الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم التاريخ.

تخصص تاريخ العالم المعاصر.

عنوان المذكرة :

سياسة جمال عبد الناصر إتجاه القضايا العربية وموقف الغرب منها –الجزائر أنموذجا–(1952–1962).

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطالبة :

–هاجر بن عزي.

إشراف :

أ.د – محمد يعيش

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة :

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
01	الصالح لميش	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	رئيسا
02	محمد يعيش	أستاذ التعليم العالي	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
03	مصطفى عبيد	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية 1439/1438هـ-2017-2018م

شكر وعرفان

بعد إتمام هذه الدراسة المتواضعة أشكر الله عز وجل الذي أعانني على إنجاز هذه الدراسة ،وأمدني بالصبر والتفاؤل والرعاية الإلهية فالحمد لله.

*كما أتقدم بجزيل الشكر وأخلص العرفان والإمتنان الخاص للأستاذ المشرف الأستاد القدير *محمد يعيش* الذي شرفني بمتابعة هذا العمل ، والذي كان معطاءا كعطاء الأب لابنته ،فله مني أخلص الإحترام والتقدير متمنية مزيدا من النجاح العلمي .*

كما أتوجه بجزيل الشكر إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة على إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد وساندني ولو بكلمة .

إهداء

إلى جنتي ومالكة قلبي ومهجة فؤادي

و حافضة أسراري إلى أمي التي لم تلدني وأم إبني حماتي خديجة بن التومي

إلى من كللّه الله بالهيبة والوقار وإلى من علمني العطاء بدون انتضار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطفها بعد طول انتظار وستبقى كلماتك نجوم اهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد والدي العزيز منصور نصره الله.

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب والحنان والتفاني إلى بسمتي في الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب أمي الحبيبة.

إلى ولدي الغالي حمزة الأصيل أدعو الله بأن ينبته نباتا حسنا طيبا وأن ينفع أمته وإياي.

إلى نصفي الثاني وأب فلذة كبدي زوجي الحنون عبد الرؤوف عوضه الله خيرا عن صبره وأمله لكل تقصير بدر مني طيلة إعداد هذا العمل فله مني كل

ا لعرفان على مساندته ودعمه لي دعما بناءا حيث أنه ألهمني اهتمامه الدائم ورفقته الصادقة

إلى زهراتي الأربع أخواتي الحبيبات مريم خديجة أسماء سندس إلى ولي العهد حامل لقب أبي أخي الوحيد عبد الوهاب أدامه الله ذخرا لوالدي
إلى عائلتي الثانية عائلة زوجي إلى أبي الثاني ذا القلب الطيب أدامه الله تاجا فوق رؤوسنا حمزة كرميش إلى أمي الثانية المرشدة بنصائحها الواعية في تفكيرها حفضهما الله .

إلى من هم في مقام إخوتي عبد الرحيم و يونس ومحمد وهاجر

أهدي...

قائمة المختصرات:

- د.م :دون مكان نشر .
- د.ت :دون تاريخ نشر.
- تر : ترجمة.
- ط :الطبعة.
- ج :الجزء.
- ص :الصفحة .
- ح.ج.ت.و :حزب جبهة التحرير الوطني.
- ح.إ.ح.د :حركة انتصار الاتحاد الحريات الديمقراطية.
- ح.ش.ج :حزب الشعب الجزائري.
- و.م.أ :الولايات المتحدة الأمريكية.

الخطة

مقدمة

<u>الفصل الأول: جمال عبد الناصر نشأته و فكره.</u>

المبحث الأول: مولده و نشأته.

المبحث الثاني : نشاطه السياسي في مرحلة ما قبل الثورة .

المبحث الثالث:الناصرية و الفكر الناصري.

المبحث الرابع: جمال عبد الناصر و القضايا العربية.

<u>الفصل الثاني: دعم عبد الناصر للثورة الجزائرية</u>

المبحث الأول :مصر قبلة قادة الثورة في الخارج.

المبحث الثاني:الدعم المصري للثورة.

المبحث الثالث : تطور الثورة وموقف جمال عبد الناصر منه .

<u>الفصل الثالث: الدعم المصري في مواجهة التحالف الغربي</u>

المبحث الأول : القضاء على الثورة الجزائرية وحماية المصالح الإستعمارية مرهون بالقضاء على النظام المصري .

المبحث الثاني : موقف الولايات المتحدة (مشروع إزنهاور).

المبحث الثالث : موقف الإتحاد السوفياتي.

الخاتمة.

الملاحق.

قائمة البيبليوغرافيا.

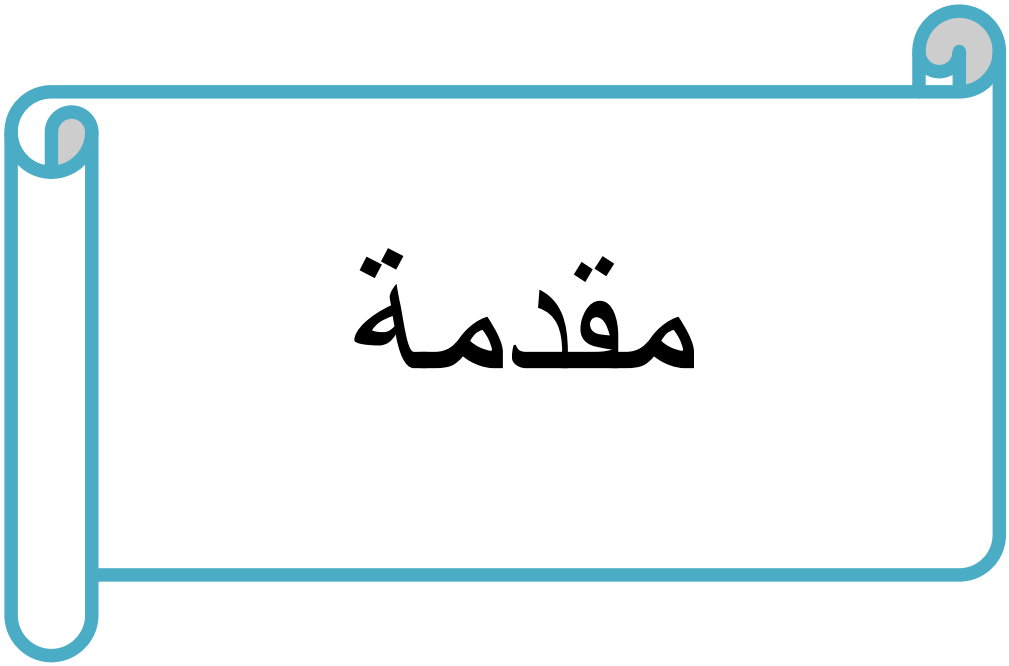
مقدمة

مقدمة:

كان جمال عبد الناصر زعيما عربيا على رأس الدولة المصرية، وبدوره مثل الزعيم الذي يقود حركة توحيد الأمة العربية لتصبح قادرة على مواجهة أعدائها ،حيث كان يؤمن بقومية العرب ،و بأن وحدة أقطاره أو دوله هي الطريق الوحيد للوصول إلى مرحلة امتلاك الدول العربية لحريتهم الكاملة و سيطرتهم على مواردهم الطبيعية والوقوف بمصافّ الدولة القوية ،حيث لعبت السياسة الخارجية لجمال عبد الناصر في تقوية دور مصر الإقليمي خاصة مع دعم حركات التحرر و الأفكار القومية التي ينادي بها ، ما أدى لاكتسابه صفة الزعامة ، وهذا ليس في مصر فقط ،بل في عدد من الدول والشعوب العربية ومن بين هذه الشعوب الشعب الجزائري ،حيث كان لاندلاع الثورة الجزائرية صدى واسعا في الوسط العالمي و الوسط العربي ،وذلك لما أحدثته من ردود فعل تعبر عن وعي حقيقي للشعب الجزائري، وعبرت بصورة عامة عن آمال وطموحات الشعوب العربية والإسلامية التي تجاوبت مع هذه الثورة، من منطلق أنها ثورة عربية و إسلامية وقد كانت مصر السباقة في ذلك.

فقد برزت بكل إمكانياتها المادية وقدراتها المتاحة في دعم الثورة الجزائرية منذ وهلتها الأولى، فلم تترك مجالا إلا ودعمتها فيه،وذلك بحكم أن جمال عبد الناصر كان قد أقرّ مساعدة كل شعب يريد تحرير بلده من الاستعمار ،وفي هذه المحاولة أردت إبراز دور جمال عبد الناصر اتجاه الثورة الجزائرية ومدى تلاحم الشعبين في مجابهة الاستعمار.

طرح الإشكالية:

إن موضوع " سياسة جمال عبد الناصر اتجاه القضايا العربية ،الجزائر أنموذجا" ،يعد على جانب كبير من الأهمية، وهو يطرح إشكالية مركزية تهدف بالتعريف بسياسة جمال عبد الناصر ،ومساهمته في مساندة الثورة الجزائرية ومنه نطرح الإشكال الآتي :

- هل الدعم المصري للثورة الجزائرية نابع من مصلحة خاصة اقتضتها مصلحة مصر لحماية الجناح العربي من جهته الغربية أم هي روح الزعامة وملأ الفراغ العربي الذي اقتضته ظروف الواقع العربي الذي هو تحت وطأة الإستعمار؟ ومن هذه الإشكالية يمكن طرح التساؤلات التالية :
- من هو جمال عبد الناصر وماهو فكره اتجاه الدول العربية؟
- ماهي مظاهر دعم جمال عبد الناصر للثورة الجزائرية؟وما موقفه منها؟
- ماهو موقف الدول الغربية من الدعم المصري للثورة الجزائرية و القضايا العربية؟
- ماهي نتائج الدعم المصري للشعوب العربية عامة والثورة الجزائرية خاصة ؟

أهمية الموضوع:

تكتسي الدراسة قيمة تاريخية كبيرة بحيث تكمن أهمية موضوعها الذي جاء بعنوان(سياسة جمال عبد الناصر اتجاه القضايا العربية، الجزائر نموذجا،1952-1962)، كونه يسلط الضوء على السياسة التي انتهجها جمال عبد الناصر في دعم الدول العربية ،حيث تكمن هذه الأهمية في الارتباط الكبير بالجانب السري لطرق و كيفية دعم مصر للثورة الجزائرية نظرا للسرية التامة التي تميزت بها مصر في دعم حركات التحرر عامة ،والجزائر خاصة.

حدود الدراسة:

1/ زمنيا:تبدأ فترة الدراسة من عام 1952 م حتى عام 1962،كونها مرحلة هامة جداً لما يتخللها كثير من التغيرات على المستوى العربي و العالمي وهي فترة من أهم فترات التاريخ المعاصر.

مكانيا:شملت الدراسة مصر و الجزائر.

أسباب اختيار الموضوع:

- تبلورت عدة أسباب و دواعي رئيسية دافعة من أجل التعرف على سياسة جمال عبد الناصر التي تنادي إلى الوحدة العربية ومساندة العرب في كل مكان وخاصة تعلق الأمر بالثورة الجزائرية وهذا من أبرز الأسباب.
- السعي من خلال اختيارنا لهذا الموضوع إلى الرغبة في معرفة تاريخ العلاقات الأخوية بين مصر الشقيقة والجزائر المجيدة،ومدى الارتباط التاريخي و البطولي والنضالي، في سبيل تحقيق الحرية والوحدة العربية المتكاملة والمتجانسة، ضمن إطار الدين واللغة ومحاربة الاضطهاد وطرد الاستعمار.

خطة البحث:

للإجابة على التساؤلات السابقة،وضعنا خطة بحث متكونة من مقدمة و ثلاثة فصول ، فصل تمهيدي و فصلين آخرين :الفصل التمهيدي كان بعنوان: جمال عبد الناصر مولداً و نشأةً و فكراً،وتناولنا في هذا الفصل مولد ونشأة جمال عبد الناصر،ونشاطه السياسي في مرحلة ما قبل الثورة ،و الناصرية و الفكر الناصري ، وعبد الناصر و القضايا العربية.

أما الفصل الأول فكان معنون ب: الثورة الجزائرية وموقف جمال عبد الناصر منها ،حيث شمل هذا الفصل على ثلاثة مباحث :أولا مصر قبلة قادة الثورة بالخارج ،ثانيا الدعم المصري للثورة الجزائرية الذي تناولنا فيه ،الدعم الإعلامي و العسكري الدبلوماسي،و ثالثا كان موقف جمال عبد الناصر من الثورة الجزائرية ، أما الفصل الثاني أخذ عنوان الثورة الجزائرية بين الدعم المصري والتحالف الغربي واندرج تحته ثلاثة مباحث أيضا، فكان الأول: القضاء على الثورة الجزائرية مرهون بالقضاء على النظام المصري، والثاني موقف الو م أ (مشروع إزنهاور) ، أما الثالث فكان موقف الإتحاد

السوفييتي ،و أخيرا الخاتمة التي جاء فيها ملخص ما تم استنتاجه من الدراسة ، ثم الملاحق و قائمة المصادر والمراجع.

المنهج:

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج التاريخي الوصفي الذي يهتم بوصف الأحداث و تسلسلها تسلسلا كرونولوجيا في الزمان وكذا في المكان.

وصف لأهم المصادر و المراجع:

تم الاعتماد على جملة من الكتب المتوافرة وتشمل على :

أ/المصادر :

اعتمدنا على كتاب فلسفة الثورة لجمال عبد الناصر الذي أفادني في معرفة نشاطه السياسي، وكتاب حياة كفاح لأحمد توفيق المدني الذي استفدت منه في تبيين نشاط الوفد الخارجي في القاهرة والدعم المصري للثورة الجزائرية ، وكتاب عبد الناصر و ثورة الجزائر لفتحي الديب حيث أنه أفادني في الدعم العسكري للثورة الجزائرية.

ب/المراجع:

كان اعتمادنا أكثر شيء على كتاب جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصري لبثينة عبد الرحمن التكويتي واستفدت منه في تحديد مفهوم الناصرية ، واستعملت كتاب تاريخ العرب المعاصرة لرأفت الشيخ كما استفدت منه في جزء الدعم الدبلوماسي للثورة،وأيضا اعتمدنا على كتاب البعد الإفريقي للقضية الجزائرية لمريم الصغيروكانت استفادتي منه في الدعم الإعلامي والسياسي للثورة.

ج/الموسوعات:

اعتمدنا على موسوعة أعظم الشخصيات في التاريخ لعيسى الحسن و موسوعة القادة السياسيين لعبد الفتاح أبو عيشة، كما استعملنا موسوعة عظماء ومشاهير لخليل بدوي حيث استفدت منهما في التعريف بشخصية جمال عبد الناصر.

د/الدراسات السابقة:

ساعدتني دراسة الأستاذ صالح لميش المعنونة ب مصر و ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962 أطروحة ماجيستير في تحديد موقف جمال عبد الناصر من الثورة الجزائرية والموقف الغربي منه ،وكذا اعتمدت على جمال عبد الناصر و الثورة الجزائرية لحسينة عدالة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر.

الصعوبات:

لا يوجد بحث يخلو من الصعوبات لكن لاشك في ارتباطها بإمكانية الباحث و موضوع بحثه، وفي دراسة هذا الموضوع واجهتنا بعض الصعوبات لإنجاز بحثنا هذا نذكر منها:

-وفرة المادة العلمية الخاصة بهذا الموضوع بشكل كبير ،مما شكل لدينا صعوبة التوفيق بين كل من المصادر و المراجع ،و الوقوع في الخطأ في بعض الأحيان لانتقاء المعلومات من مصادر معينة ،وعدم القدرة في التحكم في المادة العلمية الموجودة و صياغتها بالشكل المناسب .

-صعوبة الالتزام بالحد الأقصى لعدد الصفحات كون الموضوع يتطلب أكثر من ذلك.

-عدم توفر الكتب الخادمة لموضوعي في مكتبة الجامعة مما دفعني إلى تنزيلها الكترونيا.

الفصل الأول

جمال عبد الناصر نشأته و فكره.

المبحث الأول: مولده و نشأته.

المبحث الثاني : نشاطه السياسي في مرحلة ما قبل الثورة .

المبحث الثالث:لناصرية و الفكر الناصري.

المبحث الرابع: جمال عبد الناصر و القضايا العربية.

المبحث الأول : مولده و نشأته :

في الخامس عشر من جانفي سنة 1918 ولد (جمال عبد الناصر) في مقاطعة "أسيوط " من صعيد مصر[1]، و ذلك قبل أحداث ثورة 1919[2] التي هزت مصر و بعثت فيهم روح المقاومة ضد المستعمرين[3] ، إنه ابن الأسرة من قرية بني" مر " بالقرب من أسيوط و يبدو من اسم القرية أن العرب قد عاشوا في المنطقة مئات السنين فأجداده كانوا من الفلاحين ، أما والده فبعد أن تلقى تعليمه في المدرسة القرآنية الخاصة بالقرية قد استطاع أن يحقق أمنية عامة بالريف و هي أن يصبح موظفا بالحكومة[4].

ولم يكد يبلغ الثامنة من عمره حتى توفيت أمه في 02 أفريل 1926 ليتزوج والد جمال من السيدة (عنايات مصطفى) في مدينة السويس ، ثم ما لبث أن تم نقله إلى القاهرة ليصبح مأمورا للبريد ، حيث استأجر بيتا هناك ، فانتقل جمال مع إخوته للعيش مع أبيهم ، بعد أن تم نقل عمه (خليل) إلى إحدى القرى بالمحلة الكبرى ، و كان عمه موظفا بالأوقاف في القاهرة لم يرزق بأبناء بعد زواجه ، فوجد في أبناء أخيه أبوته المفتقدة فأخذهم معه إلى القاهرة بعد وفاة أمهم[5].

جمال عبد الناصر هو ثاني زعماء مصر بعد محمد نجيب[1] ، و هو قائد ثورة 23 جويلية 1952 [2]، كما يمكن القول بأن جمال عبد الناصر قد استطاع أن يغير وجه مصر و

---

[1] عيسى الحسن، أعظم الشخصيات في التاريخ، ط1، الدار الأهلية للسنن و التوزيع، الأردن، 2010، ص 195.

[2] ثورة 1919:هي عبارة عن ثورة مصريّة قامت عام 1919م ضدّ الاحتلال البريطانيّ لمصر والسودان بقيادة الزعيم الثوريّ سعد زغلول، وشارك فيها أعضاء آخرون من حزب الوفد، وقد اندلعت الثورة في ظل المعاملة القاسية التي تعرّض لها الشعب المصري من قِبَل الاحتلال البريطاني، وكانت أول ثورة في أفريقيا والشرق الأوسط. أنظر:عبد الرحمن الرافعي، ثورة1919 (تاريخ مصر القومي1914-1921)، ط1، دار المعارف ، د م ،1987 ،ص27.

3 عبد الفتاح أبو عيشة ، موسوعة القادة السياسيين عرب وأجانب ،ط1، الدار الأهلية للنشر و التوزيع ، عمان ، 2002، ص73 .

4 عيسى جبران ، أعظم الشخصيات في التاريخ ،ط1 ، الدار الأهلية للنشر والتوزيع ،الأردن ، 2008 ، ص364.

5 عيسى الحسن ، المرجع نفسه ، ص196.

[2]خليل البدوي، موسوعة عظماء و مشاهير، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 1999، ص 33.

أن يشق لها طريقا جديدا [1]، أما الصفات التي كان يتمتع بها جمال عبد الناصر وهي ميزة القيادة [2]، بالإضافة إلى ذلك بأنه كان مفكرا ،وكان مؤمنا بالحياة و بالإنسانية ، و أنه كان من أكبر الذين يعيشون مع آمال الشعب [3]، وأيضا كان يتسم بهدوء الأعصاب و الروح القتالية يقول عبد الفتاح أبو الفضل :"وكانت معلوماتي عن عبد الناصر في ذلك الوقت أنه أحد الضباط الذين تم حصاره في الفالوجة خلال حملة فلسطين ، وخلال الحصار عرف بهدوء الأعصاب كما تميز بالتصرفات القتالية الدقيقة الفعالة ، فأظهر شجاعة لم ينكرها زملائه وجنوده "[4].

كما أنه نشأ و تعلم مراحله الأولى بالإسكندرية [5] ، ففي المرحلة الابتدائية التحق جمال عبد الناصر بروضة الأطفال بالإسكندرية ، ثم التحق بالمدرسة الابتدائية الخطاطبة في عامي 1923- 1924 ،و في عام 1925م دخل جمال عبد الناصر مدرسة النحاسين الابتدائية بالجمالية بالقاهرة و أقام عند عمه خليل حسين في حي شعبي لمدة ثلاث سنوات ، حيث كان يزور أسرته بالخطاطبة في العطلات المدرسية ، وبعد أن تم السنة الثالثة في مدرسة النحاسين بالقاهرة أرسله والده في صيف 1928 عند جده فقضى السنة الرابعة الابتدائية في مدرسة العرطان بالإسكندرية[6] .

و في المرحلة الثانوية التحق جمال عبد الناصر عام 1929 بالقسم الداخلي لمدرسة حلوان الثانوية و قضى فيها عاما واحدا ثم انتقل في العام الثاني لمدرسة رأس التين الثانوية

---

[1]أحمد حمروش ، مجتمع جمال عبد الناصر ، ج1 ، المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت ، 1978 ، ص 278 .

[2]فهد الساكت، أشهر الاغتيالات السياسية في العالم، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، 2000، ص 203.

[3]محمد لبيب شقير ، القائد و الشباب ، ط1 ، الشركة المصرية ، القاهرة ، د ت ، ص 53-56 .

[4]عبد الفتاح أبو الفضل ، كنت نائب لرئيس المخابرات ، ط 1 ، دار الشروق ، القاهرة ، 2001، ص 69.

[5]محمد فايق ،عبد الناصر و الثورة الإفريقية ،ط1،دار الوحدة ،بيروت،1980،ص5.

[6]بثينة عبد الرحمن التكويتي ، جمال عبد الناصر نشأة و تطور الفكر الناصري ، ط1 ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2000 ، ص 59-60 .

الموجودة في الإسكندرية ، ليلتحق بمدرسة النهضة التي نال فيها شهادة الباكالوريا وتم اختياره رئيسا للإتحاد فيها من قبل زملائه [1].

في عام 1944 تزوج جمال عبد الناصر من (تحية محمد كاظم) ، كان قد تعرف على عائلتها عن طريق عمه خليل حسين وقد أنجب ابنتين هدى و منى ، لعبت زوجته دورا هاما في حياته خاصة في مرحلة الإعداد للثورة (ثورة 23 جويلية) [2].

و يرى البعض أن جمال عبد الناصر يعدُ من زعماء الأمة ومن أهم الشخصيات السياسية في العالم العربي وفي العالم النامي للقرن العشرين و التي أثرت تأثيرا كبيرا في مساره السياسي العالمي [3].

[1] نواف نصار، جمال عبد الناصر في ميزان التاريخ، ط1، دار دجلة ناشرون وموزعون، د م، 2014، ص 461-462.
[2] عيسى الحسن،المرجع السابق، ص196.
[3] عيسى الحسن،المرجع السابق ، ص197 .

المبحث الثاني : نشاطه السياسي في مرحلة ما قبل الثورة :

اتصل جمال عبد الناصر منذ دراسته الثانوية بمعظم الأحزاب والقوى السياسية في مصر،و قد بدأ نشاطه السياسي بالاتصال بحزب الوفد الذي هو من الأحزاب البرجوازية التي تولت الحكم قبل ثورة جويلية 1952، يذكر أحمد أبو الفتوح أن جمال عبد الناصر كان وفديا متحمسا و أنه انظم إلى منظمات القمصان الزرقاء**التي** هي عبارة عن جماعات شبه عسكرية شكلها شباب حزب الوفد عام 1936- 1941 حتى أن الإنجليز طلبوا أكثر من مرة حلها وكانوا يتابعون أنشطتها عن قرب والتي شكلت على غرار القمصان السود بإيطاليا[1].

وفي الفترة نفسها كان عبد الناصر يشارك في النضال من أجل استقلال مصر ،وقاد بنفسه عددا من المظاهرات الطلابية في 1935 من أجل عودة دستور 1923 لتدعيم الوحدة الوطنية المتهاوية ومن أجل استقلال مصر[2]، يقول عبد الناصر:"الفوران الذي عشت فيه أيام كنت طالبا أمشي مع المظاهرات الهاتفة بعودة دستور 1923 وقد عاد الدستور بالفعل في سنة 1935 ... و أيام كنت أسهر مع وفد الطلبة إلى بيوت الزعماء نطلب منهم أن يتحدوا من أجل مصر ، وتألفت الجبهة الوطنية سنة 1936 بالفعل على إثر هذه الجهود"[3].

فقد كان التكوين السياسي المبكر لعبد الناصر وزملائه في فترة العنف السياسي ، عندما ساءت العلاقات مع بريطانيا بينما ازدادت حدة الاستقطاب كلما تعمقت مشاعر العداء ضد بريطانيا و الأجانب والنظام القائم ، وبقدوم عام 1952تفجر العداء بين مؤسسات الحكم والنخبة الحاكمة للبلاد ، وبين أولائك الذين يرغبون في المزيد من المشاركة في إدارة الشؤون العامة ، حيث انظم جمال عبد الناصر بعد ذلك إلى جماعة الإخوان المسلمين، و كان على

---

[1]أحمد أبو الفتوح ،جمال عبد الناصر، ط1، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1991، ص385.

[2]نصر مارلين، التصور القومي العربي في فكر جمال عبد الناصر ،ط1،مركز الدراسات الوحدة العربية ،لبنان ،1981،ص90.

[3]جمال عبد الناصر ، فلسفة الثورة ، وزارة الإعلام ،القاهرة،1953،ص23.

صلة وثيقة بكثير من أعضائها وعلى دراية واسعة بتنظيمها ، كما أنه انظم لفترة قصيرة للجناح العسكري السري للجماعة و أن علاقته بالجماعة استمرت إلى ما بعد قيام الثورة[1].

وكذلك انظم جمال عبد الناصر في إحدى فترات حياته إلى الحزب الوطني الذي كان يرفض أي حل وسط مع الإنجليز أو التفاوض مع بريطانيا إلا بعد جلاء قواتها من مصر ، ويقال أن جمال عبد الناصر كان أكثر ميلا إلى الحزب الوطني عن الأحزاب الأخرى ،ثم استمر في التنقل بين الأحزاب حيث انظم لفترة قصيرة إلى حزب (أحمد حسين) الاشتراكي "مصر الفتاة" الذي تأسس هذا الحزب في 21 أكتوبر 1933 وكان من أقوى البرامج السياسية قبل الثورة ،و تأثر عبد الناصر إلى حد بعيد بأفكار زعيم الحزب[2].

ومن خلال مصر الفتاة تعلم عبد الناصر و رفاقه في وقت مبكر خلال 1938 العمل من خلال الجيش للقيام بانقلاب يطيح بالعصابة القديمة و يوقف العمل بالدستور و يقيم نظاما على شاكلة الدول الشمولية ،وفي الواقع أنهم عجزوا في تلك الفترة عن إدراك مدى السهولة التي يمكنهم الإطاحة بالعصابة القديمة ، وعلى الرغم من تشعب النشاط السياسي لعبد الناصر فقد حافظ على استقلالية تنظيمه السري[3].

و بذلك يمكننا القول أن جمال عبد الناصر بفضل عمق وعيه القومي فقد سمح له نشاطه السياسي باتجاه توفير الأداة التي ستسمح له فيما بعد بالاستيلاء على السلطة.

وقد قامت ثورة 23جويلية 1952 كإنقلاب على الحكم الملكي كما الذي كان نتيجة سلسلة الإخفاقات التي واجهها الملك فاروق داخليا و خارجيا،وخصوصا تخبطه في علاقاته أثناء الحرب العالمية الثانية بين دول المحور والحلفاء ،وسوء إدارته و ارتباطه بشبهات فساد

[1] فوشيه جورج،جمال عبد الناصر و صحبه،ط1،دار المعارف ،د م،1960،ص70.

[2] عاطف السيد، عبد الناصر و أزمة الديمقراطية، ط1،فلمنج للطباعة،الإسكندرية،2001،ص21.

[3] فوشيه جورج ،المصدر نفسه،ص22.

وعلاقات مشبوهة،يقول عبد الناصر:"وفجأة و بدون أي مقدمات تحرك الجيش و توالت الأحداث... وأخذوا يذكرون الفساد و الاستهتار و ما آلت إليه البلاد من فوضى سياسية و خلقية و ..."[1].

و أثارت كل هذه الأمور حفيظة الضباط الأحرار الذين قد اختاروا محمد نجيب لهم أول رئيس لمصر لاحقا ،وذلك لما يتمتع به من احترام و تقدير ضباط الجيش ،فضلا عن كونه يمثل رتبة عالية في الجيش ،لكن سرعان ما انتقلت السلطة إلى جمال عبد الناصر في 14 نوفمبر 1954،واستطاع أن يعقد اتفاقية[2] مع بريطانيا لجلاء قواتها عن مصر في 19أكتوبر 1954[3].

ومن أهم إنجازات جمال عبد الناصر: قيامه بتأميم قناة السويس ،تأميم البنوك الخاصة و الأجنبية العاملة في مصر،وإبرام اتفاقية الجلاء مع بريطانيا عام 1954، وكذلك قوانين الإصلاح الزراعي وتحديد الملكية الزراعية والتي بموجبها صار فلاحو مصر يمتلكون للمرة الأولى الأرض التي يفلحونها و يعملون عليها، وتم تحديد ملكيات الإقطاعيين ، وإلى جانب عدة قوانين مثل قوانين جويلية الاشتراكية 1961[4].

كما ساهم عبد الناصر في إنشاء التلفزيون المصري ،وتأسيس جريدة الجمهورية المصرية عام1954[5].

---

[1]أنور السادات ، أسرار الثورة المصرية،تقديم :جمال عبد الناصر ،ط1،الدار القومية للطباعة والنشر،196،ص12.

[2]**إتفاقية الجلاء:** هي إتفاقية موقعة في 19 أكتوبر 1954 من طرف جمال عبد الناصر كرئيس وزراء مصر ،ووزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني ،وتقضي بخروج آخر جندي بريطاني من مصر في غضون عشرين شهرا من توقيع الإتفاقية. أنظر: رؤوف عباس حامد،العلاقات المصرية البريطانية 1951-1954 ،الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ،مصر ،د ت،ص141.

[3]فريق التحرير، "جمال عبد الناصر"، مجلة إفريقيا قارتنا، العدد06، 2013، ص03.

[4]محمود فوزي، حكام مصر عبد الناصر، ط1، مركز الراية للنشر والتوزيع، مصر،1987،ص60.

[5]فريق التحرير، المرجع السابق،ص4.

وكانت وفاة جمال عبد الناصر في 28 سبتمبر 1970 عن عمر يناهز 52 سنة بعد قضاء 18 عاما في رئاسة مصر ،توفي جمال عبد الناصر وسار في جنازته نحو 05 ملايين مواطن وهي أكبر جنازة من حيث العدد في تاريخ مصر القديم و الحديث[1]،وقد خرجت أمة بأسرها تودع رجلا واعدا [2]رحل إلى رحاب الله حيث نقشت على قبره عبارة واحدة "رجل عاش من أجل أمته و استشهد في سبيلها"[3].

[1]إبراهيم الحلو، كفاح القومية العربية في القرن العشرين، ط1، مكتبة حي الثوري، دمشق، دت، ص96.

[2]أنظر الملحق رقم (01).

[3]محمود صلاح، اليوم الأخير في حياة عبد الناصر، ط1، دار النشر للكتب العربية، د.م،2006،ص06.

المبحث الثالث: الناصرية والفكر الناصري.

تعددت الآراء في تحديد معنى دقيق لمصطلح وتسمية الناصرية،وقد تراوحت تلك التعريفات من كونها تيارا سياسيا إلى فكريا اقترن ظهوره بفلسفة ثورة 23جويلية 1952،وكما هو متعارف عليه فإن التسمية كمصطلح نسبت إلى الزعيم الراحل جمال عبد الناصر وما حققه من انجازات وطنية وقومية، حيث بدأ المصطلح يأخذ صداه لدى الكتاب و المثقفين بعد معركة التأميم التي خاضها عبد الناصر و العدوان الثلاثي على مصر[1].

وقد اكتسب الفكر الناصري مضمونا اجتماعيا تقدميا ،و بعدا وحوديا وعربيا بالتفاعل الحي مع التاريخ القومي تأثرا به و فيه نحو برنامج تفصيلي يفتح طريق الثورة إلى أهدافها الاستثنائية ، أساسها الإنسان وحريته و كرامته[2].

كما أن هيكل حسنين يعرف الناصرية بأنها تيارا وفلسفة و تجربة وفكرا فيقول"الناصرية هي نقل مصر إلى الكيان و الطموح و الوجود العربي كجزء لا يتجزأ منه... ،و الناصرية هي الدفاع عن الحرية و الحرب على الاستعمار ،وهي تحول المجتمعات العربية من مجتمعات تقليدية إلى مجتمعات تكفي بالعصر،...، والناصرية هي حركة القومية العربية، وحركة التصنيع، وحركة الاشتراك، و التأثير في العالم، و التحول في إفريقيا..."[3] .

فقد شاع المصطلح بعد وفاة جمال عبد الناصر و مازال ذائعا كتيار سياسي،وكان أشهر من استخدمه من الكتاب:محمد حسنين هيكل ،والدكتور رفعت سعيد،والدكتور غالي شكري،و الدكتور عصمت سيف الدولة...، فلم يستخدم المصطلح في حياة عبد الناصر في مصر لأنه كان يعني تقليص القضية التي تمثلها الناصرية[4].

---

[1]خليل سامي أيوب، «الناصرية الولادة والنشأة"، مجلة الحوار المتمدن، عدد37، 2012، ص25.

[2]بوثينة عبد الرحمان التكويتي ،المرجع السابق،ص354.

[3]عبد العظيم رمضان،هيكل والكهف الناصري،ط1،الهيئة المصرية العامة للكتاب،د.م،1990،ص45-46.

[4]بوثينة التكويتي،المرجع السابق،ص35.

وقد مرت الناصرية بمراحل إيديولوجية بعد انتصار الثورة فكانت هذه المراحل كالتالي:

***أولا:**

مرحلة قرار القانون والنظام (تمتد من جويلية 1952 حتى جانفي 1956)،وكان الهدف الرئيسي للنظام خلالها تثبيت دعائمه في مواجهة معارضة متعددة المصادر و الاتجاهات داخليا و خارجيا.

***ثانيا:**

المرحلة الشعبية، تمتد من عام 1956حتى عام 1962، حيث صدرت في هذه الحقبة القوانين الاشتراكية و الديمقراطية التعاونية.

*ثالثا:

تمتد هذه المرحلة ما بين عام 1963و عام 1970،وقد رفع فيها شعار التخطيط القومي الشامل ،و يطلق على هذه المرحلة أكثر من تسمية(اشتراكية الدولة ،رأسمالية الدولة،و الاشتراكية العربية،والتطبيق العربي الاشتراكي)[1].

ومن المبادئ النظرية للثورة العربية كما حددها الميثاق الناصري أي الذي صدر عن ثورة جويلية ،و الأهداف النهائية لها شعار البحث العربي الاشتراكي مع إجراء تعديلات وفق الرؤية الناصرية له ووفق فلسفة الثورة الذي حددها جمال عبد الناصر لتكون ذلك الشعار من ثلاثية جاءت على النحو التالي:"حرية–اشتراكية–وحدة"[2].

ووضعت بالتالي مبادئ عامة للثورة،كانت الممارسة هي التي أكدتها و بلورت أبعادها، وكانت المبادئ هي:القضاء على الاستعمار ،تصفية الإقطاع ،القضاء على الاحتكارات

[1] نفسه ، ص26.

[2] خليل سامي أيوب، المرجع السابق،ص26.

وسيطرة رأس المال على الحكم،إصلاح الجيش باتجاه وطني،تحقيق العدالة الاجتماعية ، إقامة نظام ديمقراطي سليم بمفهوم جديد[1].

فمن خصائص الفكر الناصري و إيجابياته نشأة و تطورا،قبل الثورة كما بعدها ،أنه تحدد وصولا إلى الأهداف القومية الكبرى، ومن خال نضوج الوعي الجماهيري الوطني القومي،وحركة نضالها على مدى الوطن العربي في الحرية والاشتراكية والوحدة،فالناصرية هي الأفكار التي توجه تلك الاستراتيجيات و المضامين المحددة التي انطوت عليها تلك الأهداف القومية،أو بكلمةّ أخرى إنها الإيديولوجيات الثورية المعبرة عن روح الأمة[2].

[1]بوثينة عبد الرحمن لتكويتي، المرجع السابق،ص355.

[2]خليل سامي أيوب،المرجع نفسه،ص29.

المبحث الرابع: جمال عبد الناصر و القضايا العربية.

من منطق قناعة جمال عبد الناصر بمساعدة و مآزرة الدول العربية حيث أنه يعتبر من أبرز الزعماء المنادين بالوحدة العربية، حيث دعم القضية الفلسطينية و ساهم شخصياً في حرب سنة 1948م وجرح فيها،و عند توليه للرئاسة اعتبر القضية الفلسطينية من أولوياته لأسباب عديدة منها:مبدئية ومنها إستراتيجية تتعلق بكون قيام دولة معادية على حدود مصر سيسبب خرقا للأمن الوطني المصري،كما أن قيام دولة إسرائيل في موقعها في فلسطين يسبب قطع خطوط الاتصال السوقي و الجماهيري مع المحيط العربي خصوصا الكتلتين المؤثرتين الشام والعراق لذلك كان يطمح لقيام وحدة إما مع العراق أو سوريا أو كليهما[1].

وكان لعبد الناصر دوراً بارزاً في مساندة ثورة الجزائر و تبني قضية تحرير الشعب الجزائري في المحافل الدولية ،حيث أننا سنتطرق إليها أكثر تفصيلا ووضوحا في الفصل الأول.

كما سعى جمال عبد الناصر إلى تحقيق الوحدة العربية، فكانت تجربة الوحدة بين مصر و سوريا في فيفري 1958 تحت اسم الجمهورية العربية المتحدة ،وقد تولى هو رئاستها بعد أن تنازل الرئيس السوري شكري القوتلي له عن الحكم، وفي عام1960 تم توحيد برلماني البلدين في مجلس الأمة بالقاهرة وألغيت الوزارات الإقليمية لصالح وزارة موحدة في القاهرة أيضا ،أنهيت الوحدة بانقلاب عسكري في دمشق يوم 28 سبتمبر1961، وأعلنت سوريا عن قيام الجمهورية العربية السورية، بينما احتفظت مصر باسم الجمهورية العربية المتحدة حتى عام1971 ،وقد كان الهدف من هذه الوحدة هو تطوير الأوضاع السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية بين مصر و سوريا[2].

---

[1] فريق التحرير،المرجع السابق،ص04.

[2] أمين اسكندر،ذاكرة و رؤيا –معارك ناصرية–،ط1،مركز المحروسة للبحوث و التدريب والنشر،د.م،2008،ص117.

كما ساند جمال عبد الناصر الثورة العسكرية المتمردة على الحكم ،والتي قام بها الجيش بزعامة المشير عبد الله السلال في اليمن سنة1962 ضد الحكم الإمامي الملكي ،حيث أرسل عبد الناصر نحو 70ألف جندي مصري إلى اليمن لمقاومة النظام الملكي الذي لقي دعما من المملكة العربية السعودية.

وأيضا أيد جمال عبد الناصر حركة جويلية(يوليو)1958 الثورية في العراق ،و التي قادها الجيش العراقي بمؤازرة القوى السياسية المؤتلفة من جبهة الاتحاد الوطني للإطاحة بالحكم الملكي في 14 جويلية 1958،كما استجاب عبد الناصر إلى دعوة العراق لتحقيق أعظم انجاز وحدوي مع العراق و سوريا بعد تولي الرئيس العراقي (المشير عبد السلام عارف) رئاسة الجمهورية العراقية ،بما يسمى باتفاق 16 أفريل 1964.

وكانت من آخر مهام جمال عبد الناصر الوساطة لإيقاف أحداث أيلول الأسود بالأردن و المنظمات الفلسطينية في قمة القاهرة من26إلى 28 سبتمبر 1970[1].

[1]فريق التحرير، "جمال عبد الناصر"، مجلة إفريقيا قارتنا، العدد06، 2013، ص 04.

الفصل الثانـي

دعم عبد الناصر للثورة الجزائرية

المبحث الأول :مصر قبلة قادة الثورة في الخارج.

المبحث الثاني:الدعم المصري للثورة.

المبحث الثالث : تطور الثورة الجزائرية وموقف جمال عبد الناصر منه.

المبحث الأول: مصر قبلة قادة الخارج:

بعد ظهور اللجنة الثورية للوحدة والعمل في 23 مارس 1954 م كاتجاه ثالث في حركة انتصار الحريات الديمقراطية،و هو الاتجاه الذي تبنى فكرة تفجير الثورة الجزائرية،وعلى إثر اجتماع الاثنين و العشرين و بتشكيل لجنة الستة،وعلى ضوء الاجتماع الذي عقد في 23 أكتوبر 1954،تقرر تحديد تاريخ تفجير الثورة الجزائرية،فكان من الضروري على مفجري ثورة نوفمبر توزيع البيان خارج الحدود الجزائرية،ولم يجدوا ما هو أضمن لهم في ذلك غير أرض مصر[1].

تعود العلاقات المصرية مع الشعب الجزائري الى ما قبل هذا التاريخ وكان ممثل حزب الشعب (ح.إ.ح.د) خلال الأربعينات وبداية الخمسينات المناضل الشاذلي المكي.

و إذا ما حاولنا معرفة بداية الإتصالات الرسمية بالحكومة المصرية و قادة الحركة الوطنية، فلا بد من استعراض عدة أقوال عن هذه الاتصالات حيث يذكر (أحمد توفيق مدني) في مذكراته "حياة كفاح" أن جماعة المنظمة الخاصة قد أرسلت وفدا يتكون من أحمد بن بلا[2] و محمد يخضر[3] و

---

[1] إسماعيل دبش، السياسة العربية و المواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية، ط1، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر،2009، ص 188 .

[2] **أحمد بن بلا** : ولد في 1918/09/25 م بمغنية، تم تجنيده في الحرب العالمية الثانية،انخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري،عمل مسؤول في المنظمة الخاصة في القطاع الوهراني، ألقي عليه القبض في 1950 وحكم عليه بسبعة سنوات سجن،فر من سجن البليدة، ثم اتجه إلى القاهرة،استطاع كسب مؤازرة كل من الخطابي و جمال عبد الناصر، كان من الزعماء المختطفين في أكتوبر 1956، وبعد الاستقلال كان رئيسا للحكومة الجزائرية . **أنظر**: عبد الله مقلاتي،قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية، ط1، منشورات بلوتو، الجزائر، 2009، ص 93- 94.

[3] **محمد خيضر** : (1911-1967)، رجل ثوري و سياسي جزائري، ولد بالقرب من مدينة بسكرة، كان مناضل نشيط في (ح.ش.ج) ثم في (ح.إ.ح.د)، وكان أحد المختطفين الخمسة من الطائرة، أفرج عنه في 1962، عاد إلى الساحة السياسية في إطار (ج.ت.و)و لكنه ما لبث أن اختلف مع الرئيس أحمد بن بلا و هذا ما أدى به إلى مغادرة الجزائر إلى أوروبا، اغتيل بمدريد يوم 01جانفي 1967 ودفن بالمغرب . **أنظر** : عبد الكريم بوالصفصاف وآخرون، معجم أعلام الجزائر في القرنين 19و 20،ج1، دار هدى للطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر،2002،ص 113.

محمد يزيد [1] و حسين الأحول [2]، حيث قابل أحمد توفيق المدني جمال عبد الناصر [3] بواسطة فتحي الديب من مسؤول إدارة المخابرات المصرية،فاطلع الوفد الخارجي على على المنهاج الثوري،و عزم مجموعة من الشباب على القيام بالثورة في أقرب وقت ممكن [4].

و قد صرح جمال عبد الناصر بذلك لأحمد توفيق المدني خلال شهر أكتوبر عام 1956 م أثناء لقاء شخصي معه حينما قال له : "أنه درس بعناية و اهتمام ما عرضه عليه الوفد الجزائري،و أنه طلب منه مهلة تفكير ثلاثة أيام،ثم قال :"وبعد اطلاعي على منهاج الوفد،وتأملي العميق في طريقة عمله،وتهيئه مراحله ارتحت له و طمنت نفسي لنتائجه،وعلمت أنها عملية ناجحة لا محالة،وعند عودة الوفد لي أبديت له وجهة نظري،حيث تداولنا الحديث طويلا،وحددنا إمكانياتنا،و وعدتهم أنني أكون معهم إلى النهاية و أمدهم حالا بما يمكن من سلاح حفيف،و أنني أسعى شخصيا إلى الدول العربية و خاصة السعودية لكي تمد الحركة بالمال،وهكذا أمرت فتحي الديب و عزت سليمان

---

[1] **محمد يزيد** : ولد في البليدة سنة 1923، بالقرب من العاصمة، واصل دراسته العليا في باريس، وفي سنة 1942 انخرط في حزب الشعب، انتخب كاتبل عاما لجمعية طلبة مسلمي شمال افريقيا، رشح للانتخابات 1948 م للمجلس الجزائري، صدر عليه الحكم بالإبعاد عن باريس لمدة عشر سنوات و رغم ذلك بقي بها سرا، وأصبح عضوا في اللجنة المركزية ل: (ح.إ.ح.د)، مثل الثورة في الخارج،كلفته اللجنة المركزية لحركة (ح.ا.د)كان عضوا فيها اتصل بالوفد الخارجي للثورة فصل الى القاهرة 1954/10/27 وانظم الى (ج.ت.و)، ثم مثل الجبهة في هيئة الأمم المتحدة، وزير الأخبار في الحكومة المؤقتة، عمل في عدة مناصب بعد الاستقلال. **أنظر**:المركز الوطني و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، الدعم العربي للثورة الجزائرية، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، د.م، 2007، ص192-193 .

[2] **حسين الأحول** : من مواليد سكيكدة بالشرق الجزائري، من رواد (ح.ش.ج) سكرتير له عام 1951 م، التحق بالقاهرة قبل اندلاع الثورة عام 1954، وبقي عضوا بالوفد الخارجي الجزائري بالقاهرة حتى 1956. **أنظر** : المركز الوطني و البحث وثورة أول نوفمبر 1954، المرجع نفسه، ص 193 .

[3] أنظر الملحق رقم (02) .

[4] أحمد توفيق المدني، حياة كفاح (مذكرات)، ج3، مع ركب الثورة الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص 18 .

بأن يكونا مع الوفد دوما ممثلين لي شخصيا، وكنت أكتم السر على عدد من الوزراء الذين من حولي خوفا من تسرب السر و إسراع فرنسا لضرب الحركة قبل بروزها،ونزولا عند طلب جمال عبد الناصر لبت السعودية الاستجابة بدفع مئة ألف جنيه (100مليون فرنك) فأمرنا أن نرسلها إلى إسبانيا حيث محمد بوضياف [1] أحد أعضاء ممثلي الثورة الجزائرية،وأعطيت الأمر للملحقين العسكريين المصريين أن يكونوا في خدمة الحركة الجزائرية "[2].

وحول نفس الموضوع يشير أحمد بن بلا بأنه وصل إلى القاهرة بعد هروبه من السجن عام 1953 م،وهو لا يعرف كيف جاءته فكرة الذهاب إلى القاهرة،غير أنه كان يرى ضرورة الذهاب إليها و الاتصال بمناضلي شمال إفريقيا في مكتب المغرب العربي،و أنه عند وصوله إلى القاهرة و من معه من الشباب وجد أنهم كانوا مجهولين لدى الأوساط المصرية،وكان متحمسا لاتجاه الضباط الأحرار [3]، و يضيف بن بلا قائلا :"أما قادة الأحزاب السياسية في مكتب المغرب العربي فكانت آفاقهم لا تتعدى التعامل مع بعض التنظيمات"[4].

---

[1] **محمد بوضياف** :(1919–1992) سياسي محنك ومن القادة الثوريين الأوائل، ولد بالمسيلة أجبرته ظروف العمل على توقيف دراسته في السنة الخامسة تكميلي، جند في الخدمة العسكرية 1943 بعدها عين كمسؤول محلي ل (ح.ش.ج)، وفي الفترة الممتدة من (1950–1954) عاش حياة سرية، كان من الخمسة المختطفين في عملية القرصنة الجوية التي تعرضت لها الطائرة يوم 22 أكتوبر 1956، اضطر في 1964إلى مغادرة الجزائر بعد أن تعرض للسجن، في 1992 عاد إلى الجزائر بطلب من القيادات السياسية و العسكرية،كلف بمهمة اذاعة بيان 01نوفمبر 1954 على أمواج صوت العرب بالقاهرة، اغتيل يوم 28 جوان 1992 بينما كان يمد يده للشعب . **أنظر** :عبد الكريم بوالصفصاف و آخرون، المرجع السابق، ص 285–288.

[2] أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص 19 .

[3] روبير ميرل، مذكرات أحمد بن بلا، تر: العفيف الأخضر، منشورات دار الآداب، بيروت، (د،ت)، ص 94.

[4] روبير ميرل، المصدر السابق، ص 94

وجذب انتباه بن بلا و أصحابه الاتجاه الجديد الذي وجدوه في مصر و عبر عنه الضباط الأحرار،إلا أنهم لم يستطيعوا أن يفعلوا شيئا على حد قوله،لأن ذلك سيدخلهم صراع مع ممثلي أحزاب المغرب العربي السياسية،وهم الأقدم في القاهرة،، ومن السهل عليهم مضايقة هؤلاء الشباب بل حتى إبعادهم، لأن قادة الأحزاب التقليدية كانوا يرون أن هؤلاء شبان متحمسون و ذوو نية حسنة ولكن ليس في مقدورهم القيام بالأعمال الكبرى[1].

ويشير بن بلا إلى حدوث اختلافات في وجهات النظر بين رفاقه و المسؤولين المصريين حول بعض القضايا وكيفية معالجتها،ذلك أن المسؤولين المصريين كانوا يعتبرون بن بلا و رفاقه جزءا من الحركة الوطنية في المغرب العربي،وخلق حركة ثورية موحدة،أما بن بلا و رفاقه فكانوا ينظرون إلى الأمور من زاوية أخرى انطلاقا من كونهم شبابا يمثلون اتجاها جديدا يتجاوز اللغة البرلمانية التي كانت تتوخاها الأحزاب السياسية في المغرب العربي في ذلك الوقت،وهذا ما حاولوا أن ينقلوه إلى المسؤولين المصريين .

وفي هذا الصدد يذكر بن بلا أن النضال في سبيل استقلال البلاد هو نضال وطني بلا جدال،ولا أحد منا يرفض وحدة المغرب العربي بأقطاره الثلاثة المستعمرة،فالوحدة ستكون وحدة قيادية،غير أنه إذا ما حاولنا التفاوض في شأن توحيد القيادة،فإن الأمر سيصبح معاكسا لآمال و أهداف البعض و لا يصنع أي شيء من هذا الاستقلال،إن خليطا من رجال السياسة و الأفكار والمبادئ والأعمار لا يصنع سوى خليطا من المصاعب و الاختلافات [2].

أما فتحي الديب المسؤول عن الشؤون العربية بالمخابرات المصرية منذ عام 1953 م، والمكلف من قبل جمال عبد الناصر بمتابعة تطورات الثورة الجزائرية و العمل على

[1] روبير ميرل، المصدر السابق، ص 94 .
[2] نفسه، ص 95.

تلبية احتياجاتها فيشير إلى بدايات اتصال الجزائريين بالحكومة المصرية و يذكر: "أن تطور الأحداث بالمغرب العربي دفع المسؤولين في مصر بعد ثورة 23 جويلية،التقديم لهذه المنطقة لما تتطلبه أمور الكفاح بها وتنظيم و توحيد الجهود بقصد تحقيق الأهداف، و تجاوز الاصطدام و الخلافات بين القوى الوطنية "[1]، ويضيف أنه: "نظرا لتعذر القيام بأي استطلاع ميداني بسبب سيطرة الاستعمار الفرنسي على الموقف بدول المغرب العربي،فإنه ومن هذا المنطلق توجب القيام بعملية التقييم في القاهرة،وذلك بالاتصال برؤساء الأحزاب و التنظيمات السياسية المغربية الموجودة فيها "[2]، وهذا ما دعا إلى عقد مؤتمر بالتنسيق مع الجامعة العربية،ضم كافة أحزاب المغرب العربي بتاريخ 3 أفريل 1954م حضره قادة الأحزاب وممثليها عن المغرب والجزائر وتونس،وترأس هذا الاجتماع بمقر الجامعة العربية عبد المنعم مصطفى الأمين العام المساعد للشؤون السياسية [3] .

و قد تبلورت في هذا الاجتماع الأفكار الجزائرية الثورية التي كانت تدعو إلى الابتعاد عن التقليدية في الكفاح و الإصرار على الكفاح المسلح كطريق إيجابي لتحرير الوطن، وكان المطلب الأساسي للوفد الجزائري هو الحصول على السلاح فقط،بعد سؤال عبد الناصر لأحمد بن بلا عما تحتاج إليه الحركة الوطنية في الجزائر ؟ فأجابه بن بلا : "إن حاجتنا ماسة إلى الأسلحة،ولما سأله عن المال أجابه بأننا لا نريد مالا ..."[4].

---

[1] فتحي الديب، عبد الناصر و ثورة الجزائر، ط1، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1984، ص21 .

[2] نفسه، ص25 .

[3] نفسه، ص26 .

[4] عبد الكريم بن عزوز، النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية و الآسيوية (1955-1961)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2012،ص 86 .

وبعد الانتهاء من هذا الاجتماع،قدم فتحي الديب تقريرا مفصلا إلى الرئيس جمال عبد الناصر الذي وافق على مبدأ دعم حركة النضال المسلحة في الجزائر طالبا من فتحي الديب متابعة تطوراتها بدقة [1].

ولقد أبلغ بن بلا المناضلين الذين يعدون للثورة بموافقة الرئيس جمال عبد الناصر المبدئية على دعم كفاح الجزائر،وذلك في الاجتماع الذي عقده في مدينة (بارن) السويسرية في أوائل أكتوبر عام 1954، وناقش فيه الحاضرون أسس بدأ الكفاح المسلح على ضوء دراستهم الوضع في الجزائر[2].

وإذا ما حاولنا تقويم موقف مصر من بدايات التحضير الأول للثورة الجزائرية حتى اندلاعها في الفاتح من نوفمبر1954، في وقت تجمعت فيه العوامل الضرورية لشن ثورة عارمة على الدخيل الأجنبي تحت قيادة مكونة من جماعة الداخل والوفد الخارجي بالقاهرة الذي قد أسندت إليه مهمة التحضير للثورة الجزائرية،فإننا نقول أن مصر كان لها موقفا مساعدا و مشجعا للقيام بها[3].

[1]فتحي الديب، المصدر السابق، ص 41 .

[2]أحمد محساس، "التحول النوعي للحركة الراديكالية الناجحة، اللجنة الثورية للوحدة والعمل"، مجلة الثقافة الجزائرية، السنة 5، عدد 86، (د.ت)، ص 31 .

[3]أحمد سعيود، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (01 نوفمبر 1954-19 سبتمبر1958)، وزارة الثقافة و الصندوق الوطني لترقية الفنون و الآداب، د.م، 2008، ص 57-58 .

المبحث الثاني :الدعم المصري للثورة الجزائرية :

أ* الدعم الإعلامي المصري:

بعد اندلاع الثورة الجزائرية في الفاتح من نوفمبر 1954 سارعت مصر إلى التقديم المادي و المعنوي للثورة،حيث مكنت مصر قادة جبهة التحرير الوطني،من ممارسة نشاطهم من قلب القاهرة،وقد ظهر التضامن المصري مع الثورة الجزائرية في عدة أشكال منها الجانب الإعلامي، حيث كانت إذاعة صوت العرب بمثابة المؤسسة الإعلامية لثورة الجزائر [1]، فمن هذه الإذاعة تم الإعلان عن بيان أول نوفمبر و الإعلان عن انطلاق أول رصاصة للثورة[2].

و في هذا الصدد يقول محمد بوضياف أحد أعضاء لجنة الستة ما يلي :" لقد خرجت ومعي بيان أول نوفمبر و كنت أظن أنني سأصل إلى القاهرة في الوقت المناسب بنية إذاعة البيان على أمواج صوت العرب لكني تعطلت في(بارن) في سويسرا بسبب إجراءات التأشيرة الأمر الذي اضطرني إلى إرسال البيان بالبريد السريع ولم أدخل القاهرة إلا في 02 نوفمبر 1954،وقد أذيع بيان أول نوفمبر من إذاعة صوت العرب بالقاهرة مساء يوم أول نوفمبر 1954 م الذي أكد للعالم أن من بين أهدافه الخارجية هو تدويل القضية الجزائرية "[3]، وقد كان أول صوت مدويا عاليا بعد الحوادث الجزائرية هو صوت الرئيس جمال عبد الناصر في تصريحاته المتزنة لجريدة (كارفور) الاستعمارية[4].

---

[1] أحمد سعيود، المرجع السابق، ص 66.

[2] إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص96 .

[3] نفسه، ص 188.

[4] أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص 25.

وفي هذا المجال لا ننسى ذلك الإدعاء الذي ظل القادة الفرنسيون يؤكدونه وهو أن الثورة من الخارج وأن صوت العرب هو الذي أعطي كلمة السر التي اتبعها الثوار[1].

كما كان لاندلاع الثورة الجزائرية صدى كبيرا في الصحف المصرية فقد نشرت صحيفة الأهرام بعد يوم من اندلاع الثورة الجزائرية خبرا بعنوان "**اضطراب الحالة في الجزائر** " جاء فيه أن الثورة قد اشتعلت في الجزائر و أن الثوار قد ألقوا ما لا يقل عن 30 قنبلة و أشعلوا عدة حرائق في المنطقة الواقعة حول قسنطينة،ووصفت الصحيفة هذه الاضطرابات بأنها الأولى من نوعها التي تشهدها البلاد و تساندها الجماهير[2].

كما كانت صحيفة (Journal d'Egypte) رافدا آخر من روافد المساندة الإعلامية المصرية للجزائر فقد نشرت العديد من المقالات كانت حول الأوضاع في الجزائر .

كتب (الفيقارو، Le figaro) تحت عنوان مصر لا تأخذ بعين الاعتبار لاحتجاج الفرنسيين [3]،و تضيف "إن العقيد جمال عبد الناصر مقدرا لأهمية فرنسا في جهود حكومته لتحقيق الاستقرار الاقتصادي للبلاد لكن الوطنيين في بلدان المغرب يتوجهون إلى مصر كزعيمة لجامعة الدول العربية و أن مصر لا يمكنها أن ترفض مطالبهم[4].

---

[1]أحمد حمدي، الثورة الجزائرية و الإعلام، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995، ص 113.

[2]صالح لميش، مصر و ثورة التحرير الجزائرية1954، 1962، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة الإسكندرية، مصر، 1988، ص 199.

[3]رأفت الشيخ، تاريخ العرب المعاصر، ط1، الدراسات و البحوث الإنسانية و الاجتماعية للنشر، القاهرة، 1955 م، ص 52 .

[4]مريم صغيري، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية، دار السبيل للنشر و التوزيع، الجزائر، 2009، ص 150-151.

يقول أحمد توفيق المدني في كتابه "حياة كفاح" :"رغم أن مذياع القاهرة و مذياع صوت العرب قد قاما بواجبهما حق القيام فيما يتعلق بالقضية الجزائرية، فإننا اتفقنا مع السلطة المصرية على إذاعة خاصة تكون بالفرنسية لجبهة التحرير الوطني يوماً،فابتدأنا إذاعة خاصة باللغة الفرنسية كل يوم منذ أواخر جويلية (يونيو) سنة 1956 ودامت إلى أن وقع تحطيم مذياع القاهرة إثر حوادث الاعتداء الثلاثي[1].

إضافة إلى النشرات بحيث ينشر مكتب نشرة أخبار يوزعها على الصحف و الدوائر الرسمية و كلما كانت لديه أخبار مهمة و تعليقات على الأنباء،أو بيانات حول القضية الجزائرية،و كذلك المؤتمرات الصحفية بحيث يقوم الوفد بعقد مؤتمرات صحفية في المناسبات المهمة و أهمها مؤتمر تونس 22 مارس 1957،ومؤتمر القاهرة 4 جويلية 1957 م[2].

فقد كان لوقوف مصر بجانب الثورة الجزائرية و مساعدتها و التأييد الكامل الذي أعطاه عبد الناصر لهذه الثورة كبير في انضمام حركات التحرير الإفريقية إلى مصر،حيث وجدت الصحافة المصرية في تطورات الثورة الجزائرية والأحداث التي صاحبت ذلك مجالا واسعا للتعبير عن موقفها و دحض تصريحات المسؤولين المصريين الذين كانوا يرون أن الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا[3].

ومن جهة أخري خلق هذا الدعم رد فعل فرنسي تمثل في اعتبار القاهرة السبب الرئيسي في تحريض المغاربة ضد سياستها الداخلية[4].

---

[1]أحمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص 343-344.

[2]أنظر الملحق رقم (03) .

[3]مولود قاسم آية بلقاسم، ردود الفعل الأولية داخلا و خارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر نوفمبر، ط1، دار الأمة، د.م،2007،ص 196 .

[4]مريم صغيري، المرجع السابق، ص 191-192 .

ب* الدعم المادي و العسكري :

لم تكتف القيادة المصرية و رئيسها جمال عبد الناصر بالوقوف إلى جانب المناضلين الجزائريين و تأييدهم تأييدا معنويا فقط،بل تجاوز ذلك إلى التأييد العسكري و المادي و كان هذا التأييد نابعا من القيادة المصرية التي كانت مقتنعة بجدية و تصميم الشعب الجزائري على الكفاح المسلح من أجل حريته و استرجاع استقلاله[1].

ويذكر فتحي الديب في كتابه: "عبد الناصر و ثورة الجزائر": التزمنا بتنفيذ قرار الرئيس جمال عبد الناصر بدعم الثورة الجزائرية بالأسلحة و الذخيرة و ضرورة توفير احتياطات المكافحين لها لمواصلة الثورة بلا توقف باشرنا منذ أول أكتوبر عام 1954 وبعد أن قررت الثورة الجزائرية تحديد أواخر أكتوبر لاندلاع الثورة قررنا تزويدهم بأسرع وسيلة ممكنة باحتياجاتهم الضرورية من الأسلحة الخفيفة والذخيرة[2].

والجدير بالذكر أن وعد مصر لأحمد بن بلا في القاهرة بتدعيم الثورة الجزائرية كانت تصحبه شروط حيث أن وعده بالمساعدة بعد اندلاع الثورة لأنها شاهدت كثرة المعارضين و المواجهات الحزبية التي كانت بين الوطنيين الجزائريين فشككت في حقيقة الثورة[3].

ويضيف فتحي الديب أنه بعد الاتفاق مع بن بلا و دراسة لإمكانيات المتاحة للإمداد بالسلاح و تهريبه حيث تم الاتفاق على إمكانية اختصار طريق المواصلات و سرعة نقلها إلى الحدود التونسية في طريقها إلى حدود الجزائر في سرية تامة.

---

[1] المركز الوطني و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر، المرجع السابق، ص150.

[2] فتحي الديب، المصدر السابق، ص58 .

[3] وهيبة سعيدي، الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح 1954-1962، ط1، دار المعرفة، الجزائر، 1994، ص104.

لقد استخدمت حكومة مصر من البداية إحدى قطع الأسطول المصري (انتصار) الذي غادر ميناء الإسكندرية ليلة 5-6 ديسمبر 1954 تحت شعار القيام برحلة تدريبية ليقوم بتفريغ حمولتها بواسطة القوارب الصغيرة في إحدى الموانئ المهجورة شرقي طرابلس، حيث قام المناضل أحمد بن بلا و رفقاؤه بنقلها إلى الجزائر،ولقد تولى إمداد الثورة بشحنات متتالية من الأسلحة و العتاد والذخيرة،وكان لهذه المساعدات المصرية أكبر الأثر في نجاح الكفاح الجزائري[1]،و لقد بلغت الشحنة الأولى التي نقلتها مصر على متن قطعة الأسطول المصري (انتصار) كما هو مبين في الجدول رقم (01) .

نوع السلاح	الكمية	الذخيرة	الكمية
*بندقية لي انفاليد	100	طلقة بندقية 303	80.000
303	10	طلقة للبرن	18.000
*رشاش برن	25	طلقة 303 حارقة	2.000
303	820	وخارقة	24.650
*بندقية رشاش		الرشاشة تومي	
*قنبلة يدوية			
ميليز			

الجدول رقم (01) : كميات شحنة اليخت (انتصار) .

وفي ربيع 1955 م وصل يخت الملكة دينا ملكة الأردن السابقة إلى ميناء الناضور بالقرب من مدينة مليلة المغربية التي تحتلها إسبانيا،وقد كان على ظهر اليخت سبعة ضباط جزائريين جرى تدريبهم و إعدادهم في مصر ليتولوا مهمات عسكرية في الثورة التحريرية وهم (هواري بومدين،وصالح عرفاوي، وعبد العزيز مشري،ومحمد عبد الرحمن،ومحمد حسين،وأحمد شنوت) و للإشارة أن اليخت (دينا) كان محملا بالأسلحة

[1] عبد العظيم رمضان، ندوة يوليو و العالم العربي، الهيئة المصرية للكتب، القاهرة، 1993، ص51 .

والذخيرة الموجهة إلى كل من جيش التحرير الوطني و الثوار المغاربة بمعدل الثلثين للجزائر و الحصة التي تضمنها هذا اليخت مبينة في الجدول رقم (02)[1] .

نوع السلاح	الكمية	الذخيرة	الكمية
*بندقية 303	204	*طلقة 303	33.000
*رشاش برن 303	20	*خزان للبرن	240
*بندقية رشاش	68	*طلقة 303 للبرن	166.500
*تومي 45	356	*طلقة 45 تومي	136.000
*كأس إطلاق	34	*كبسولة	4000
*علبة كبريت هواء	50		

الجدول رقم (02) : كميات شحنة اليخت (دينا) .

وإلى جانب اليخت (دينا) كانت هناك من أهم السفن التي اشتهرت بنقل السلاح إلى الجزائر نجد اليخت (غودهوب) أو الحظ السعيد و لكن إسمه الأصلي (نمر) تم اختياره من طرف المخابرات المصرية و المسؤولين الجزائريين لتنفيذ المهمة،وقد كانت هذه الشحنة موجهة للثوار في كل من الجزائر وتونس وتم إنزال الشحنة في 21 فيفري 1956.[2]

و إلى جانب ذلك نجد السفينة المعروفة باسم (أتوس) التي كانت محملة بالسلاح باتجاه الجزائر[3]، غير أنها اكتشفت من طرف المصالح الفرنسية في 17 أكتوبر 1956[4]،

[1] المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية، الجهة الشرقية- 1954-1962، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، الجزائر، (د، ت)، ص178.

[2] نفسه، ص 178-179 .

[3] أنظر الملحق رقم (04) .

[4] أنظر الملحق رقم (05) + (06) .

الأمر الذي دفع الحكومة إلى تقديم شكوى شديدة اللهجة إلى مجلس الأمن ضد الحكومة المصرية .

إن صحافة الاستعمار نشرت عدة أخبار عن قضية الباخرة أتوس[1]،ورغم كل ما يكتنف هذه الطريق من أخطار التهديد البحري الفرنسي المنتشر غرب البحر المتوسط إلا أن مصر لم تكف عن مساعدتها للثورة الجزائرية[2].

كما أكد الرئيس جمال عبد الناصر عن مساعدة مصر الكاملة لهم و اتصل بالمملكة العربية السعودية التي أمدت الثوار الجزائريين بمبلغ 100 مليون فرنك فرنسي كما ذكرنا سالفا،و كانت أول صفقة سلاح من أوروبا الشرقية بتمويل من مصر حوالي مليون دولار،ومعظم الأموال قدرت بحوالي75 بالمائة التي كانت تقدمها جامعة الدول العربية للثورة الجزائرية و المقدرة ب: 12مليون جنيه سنويا،كما لعبت مصر دورا أساسيا في دفع أعضاء جامعة الدول العربية بتخصيص 12 مليار فرنك فرنسي قديم للثورة الجزائرية،ولما أممت قناة السويس 26 مارس1956 اجتمع أعضاء جبهة التحرير الوطني بالرئيس الراحل جمال عبد الناصر في إدارة المخابرات العامة و هنأوا الرئيس بتأميم القناة و طلبوا منه معونة الثورة الجزائرية من مال و سلاح[3]،و بقرار من الرئيس جمال عبد الناصر نفسه خصصت مصر المداخيل الأولى من تأميم قناة السويس للكفاح الجزائري مبالغ معتبرة[4].

---

[1]أنظر الملحق رقم (07) .

[2]المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، القواعد الخلفية للثورة، المرجع السابق، ص179.

[3]أحمد نبيل بلاسي، الإتجاه العربي و الإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990، ص 179 .

[4]رأفت الشيخ، المرجع السابق، ص 139 .

ج*الدعم السياسي و الدبلوماسي :

كانت مصر تعتبر القضية الجزائرية قضية عربية لابد من دعمها خاصة و لأن فرنسا كانت تشن على العرب في المغرب العربي معركة مزدوجة عسكريا و سياسيا، لأنها بحملاتها تلك هدفت إلى إبادة المدنيين في كل منطقة من مناطق الجزائر،و كذلك1 لأنها جعلت من الوسطاء المؤيدين لسفراء فرنسا ينطقون باسمها و يدافعون عن مصالحها بعد أن أصبحت عاجزة (فرنسا) عن الدفاع عن نفسها بنفسها[1].

وقد لعبت مصر دوراً هاماً في تدعيم مشاركة الجزائر وتمثيلها في الهيئات السياسية و المؤتمرات الدولية[2]، وقد تمثلت الهيئات السياسية في مجلس الأمة المصري و في الاتجاه القومي و التنظيم السياسي الوحيد،وقد انتهزت هذه الهيئات كل مناسبة لتأييد الشعب في كفاحه،كما كانت التنظيمات غير السياسية المصرية تقوم بدورها في مساندة الثورة الجزائرية وهذه التنظيمات تتمثل في الاتحادات النسائية و النقابات العمالية،و الاتحادات الطلابية و المجالس الجامعية ونقابات المعلمين و المحامين و الصحفيين و المهندسين و هذا إلى جانب علماء الدين الإسلامي برئاسة مشايخ الأزهر[3]، كما قامت مصر بتدويل القضية الجزائرية في المؤتمرات الوطنية كمؤتمر القاهرة التصحيحي لمسار الثورة هناك اجتماعا يكاد أن يكون شاملا و كاملا لدى شريحة كبيرة من المؤرخين و الباحثين في تاريخ الثورة،أن مؤتمر القاهرة المنعقد في أوت 1957 م جاء يصحح الأخطاء الإستراتيجية و المنهجية التي وقع فيها اجتماع الصومام الذي أحدث فجوة كبيرة في صفوف زعماء الثورة،وكاد أن يؤثر على مسار الثورة الجزائرية،ففي 27 أوت 1957 بدأت أشغال المؤتمر في القاهرة و قد جاء بقرارات أهمها :

---

[1] فتحي الديب، المصدر السابق، ص 139 .

[2] إسماعيل دبش، المرجع السابق، ص 71 .

[3] رأفت الشيخ، المرجع السابق، ص 36 .

– تفويض لجنة التنسيق و التنفيذ لتولي اختصاصات القيادة العليا للثورة الجزائرية .

– التأكيد على عروبة الجزائر أرضا و شعبا .

– إلغاء كل ما جاء في مؤتمر الصومام والذي من شأنه أن يمس بمبادئ أول نوفمبر و في مقدمتها قضية الأولويات .

– اعتبار زعماء الثورة المسجونين في فرنسا أعضاء شرفيين في لجنة التنسيق و التنفيذ[1].

كما أن مصر باحتضانها هذا المؤتمر المصري بالنسبة للثورة الجزائرية استطاعت أن تضيف لبنة من لبنات الثورة وقد خرج بنتائج مهمة، فكانت ضرورة إعلانها للرئيس جمال عبد الناصر تقديرا منهم له في دعمه و التأييد اللامحدود للثورة الجزائرية[2].

وقد كان لمصرالدعم القوي لتدويل القضية الجزائرية في مؤتمر باندونغ في 1955 ومايميز المؤتمر ليس تدويل القضية الجزائرية ومساندتها معنويا فقط بل أكثر من ذلك بحيث إلتزم أعضاء المؤتمر بتقديم المساعدة المادية لحرب التحرير الجزائرية،وكان ذلك من بين التزامات الدول المشاركة في المؤتمر التي أكدت تقديم مساعداتها المحسوسة إلى

[1] رأفت الشيخ، المرجع السابق، ص 104-105.

[2] مريم صغيري، المرجع السابق، ص 197-200 .

الشعوب المكافحة من أجل استقلالها،وقد شكل مؤتمر باندونغ أول فرصة واسعة لتدويل القضية الجزائرية على المستوى الدولي،كما لعبت مصر دوراً فعالاً في تمكين الجزائريين من لعب دور كبير في منظمة تضامن الشعوب الآفروآسيوية منذ نشأتها بالقاهرة في ديسمبر 1957[1].

إن مؤتمر الدول الآفروآسيوية يؤكد حقوق شعوب الجزائر و المغرب الأقصى و تونس في تقرير مصيرها بنفسها و نيل استقلالها[2]،كما تمكنت الحكومة المصرية من طرح القضية الجزائرية في الهيئات الدولية،ففي الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1955 و موافقة الجمعية العامة على إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمالها قاطعت فرنسا اجتماع الدورة و انسحب وفدها من هيئة الأمم المتحدة،قامت الحكومة المصرية برئاسة محمود فوزي بدور فعال في جلب التأييد و المساندة للجزائر مما دفع مندوب فرنسا و الدول المناصرة لها بالقيام بحملة على مصر و على كل الدول التي تؤيد القضية الجزائرية.

كما لعبت مصر دورا رياديا على مستوى الجامعة العربية في التنسيق مع عبد الخالق حسونة الأمين العام لجامعة الدول العربية و مساعدة عبد المنعم مصطفى من أجل دعم الثورة الجزائرية[3]،وعند وقوع حادثة اختطاف زعماء الثورة الجزائرية أحمد بن بلا، ومحمد بوضياف،محمد خيضر، حسين آية أحمد،يوم 22 أكتوبر 1956[4]، تابعت الحكومة المصرية تطورات الثورة الجزائرية و عبرت بوضوح عند مساندتها و تأييدها لهذه الثورة،و كان ردها سريعا و قويا حيث قامت وزارة الخارجية المصرية بإعلام كل السفارات العربية

[1]أحمد بشيري، الثورة الجزائرية و الجامعة العربية، ط2، منشورات ثالة، الجزائر، 2009، ص45 .

[2]مريم صغيري، المرجع السابق، ص200.

[3]أحمد بشيري، المرجع نفسه، ص45 .

[4]عبد الله مقلاتي، المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية و نصوصها الأساسية 1954-1962 ,ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص77 .

و الأجنبية بملابسات الاختطاف و أجبرت الأمين العام للأمم المتحدة و رفضت منه التدخل للإفراج عن المختطفين الجزائريين، و باسم الرئيس جمال عبد الناصر كلف الملحق العسكري المصري في الرباط باختطاف بعض الشخصيات الفرنسية بمراكش والاحتفاظ بهم كرهان إلى غاية الإفراج عن المعتقلين الجزائريين[1].

وعندما أدركت فرنسا الدعم المصري للجزائر لجأت إلى الرئيس جمال عبد الناصر طالبة منه مساعدتها في إجراء مفاوضات مع جبهة التحرير الوطني بحيث وافق بشرط أن تقضي المفاوضات إلى حل مشرف يضمن للجزائريين حقوقهم الكاملة في السيادة على أرضهم شريطة أن تكون جبهة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للجزائريين و أن تصب المفاوضات في قضية الاستقلال اللامشروط للشعب الجزائري،و ساندت مصر المفاوضات الجزائرية الفرنسية حتى تم التوصل إلى اتفاقية إيفيان 1962[2] .

و في 7مارس 1962 افتتحت المفاوضات رسميا و دامت أحد عشر يوما،وفي 18مارس من نفس السنة وقع الإمضاء عليها .

[1] أحمد بشيري، المرجع السابق، ص 29 .

[2] مريم صغيري، المرجع السابق، ص 201-202 .

المبحث الثالث: تطور الثورة الجزائرية وموقف جمال عبد الناصر منه.

إن حقيقة الارتباط العضوي بين مصر والثورة الجزائرية ينبع من إيمان حكومة مصر بقيادة الزعيم جمال عبد الناصر و شعبه بأن الثورة الجزائرية هي على رأس أولويات القضايا العالقة و العادلة في قلب الوطن العربي،وتجسيدا لمظاهر التضامن بين أقطار الأمة العربية الواحدة[1]،و الفضل كله يرجع للرئيس جمال عبد الناصر الذي كان له الدور الإيجابي في تقديم المساعدات لهم،لأن عبد الناصر و قادة ثورة 23 جويلية كانوا يعتبرون أن حركات التحرر في البلاد العربية و مساعداتها جزء من استقلال مصر[2].

وعندما اندلعت الثورة الجزائرية في الفاتح من نوفمبر 1954 م وجدت التجاوب و المساندة من القيادة المصرية،التي أعلنت عن موقفها المؤيد لها منذ اليوم الأول من اندلاعها،حين بادرت إذاعة "صوت العرب" بث بيان جبهة التحرير الوطني و الإعلان عن تفجير عدد من القنابل آذانا ببداية الثورة[3].

فمنذ الأيام الأولى لاندلاع الثورة الجزائرية عمل جمال عبد الناصر على متابعة تطوراتها بدقة،حيث تمكن من مساعدة الثوار في الجزائر،هؤلاء الثوار الذين وعدهم منذ البداية تقديم مبدأ المساعدة، حيث كان هو الوحيد الذي يعرف التنظيم الأولي للقيام بالثورة في الجزائر،لأنه تابع التحضيرات الأولية من قبل المناضلين الجزائريين في سرية تامة،التي كانت هذه الأخيرة واجبة لأي عمل ناجح[4].

---

[1] الطاهر جبلي، شبكات الدعم اللوجستكي للثورة التحريرية 1954-1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ المعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2008-2009، ص 291 .

[2] صالح لميش، المرجع السابق، ص 104-105 .

[3] أحمد حمروش، قصة 23 يوليو عبد الناصر و العرب، ج3، دار الموقف العربي، القاهرة، (د،ت)، ص15 .

[4] صالح لميش، المرجع نفسه، ص 171 .

منذ الأيام الأولى لاندلاع الثورة الجزائرية عمل جمال عبد الناصر على متابعة تطوراتها بدقة،حيث كلف الصاغ صلاح سالم –وزير الإرشاد القومي المصري– بعرض مشكلة الجزائر رسميا على هيئة الأمم المتحدة،و فوض الوفد السعودي في هيئة الأمم المتحدة للقيام بذلك،وقام بتكليف السفير المصري في باريس للاتصال بالمسؤولين الفرنسيين و توضيح الموقف المصري لهم إزاء الثورة الجزائرية و التأكيد على أن مصر لا يمكنها التغاضي على ما يربطها بالجزائر من صلات أخوية،بما أنها تحرص على الدفاع عن جميع البلاد العربية المستعمرة تطبيقا لميثاق هيئة الأمم المتحدة،و ليس في هذا أو ذاك ما يمس العلاقات المصرية الفرنسية و يؤثر فيها[1].

وقد حاول الرئيس جمال عبد الناصر تدبير عملية فرار الزعماء الخمسة،حيث كلف رئيس المخابرات لسلاح الطيران المصري عصام خليل بدراسة عملية لتهريبهم من السجن الفرنسي، وعندما تقدمت مرحلة التجهيز للعملية،كلف جمال عبد الناصر فتحي الديب برأي الزعماء الخمسة، إلا أن هناك نقطة أقلقت رجال المخابرات المصرية وهي خشيتهم من الشخصية الفرنسية التي تم تجنيدها من قبلهم و سهلت لهم عملية الإرشاد الفنية و البطاقات المزورة حتى يتم نقل السجناء بشكل قانوني،فعرضوا عليه إرسال زوجته و أولاده إلى القاهرة ليبقوا فيها كرهائن حتى نهاية العملية،فوافق و عقد اجتماع نهائي مع جميع المسؤولين لعرض الخطة كلها،و أرسل عبد الناصر لفتحي الديب بإلغاء الخطة إذا كانت فيها مساس لحياة الزعماء الخمسة[2].

[1] حسينة عدالة، جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية 1954–1962، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ العالم المعاصر، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015–2016، ص22 .

[2] فتحي الديب، المصدر السابق، ص379–383 .

وبتطور الثورة –بعد تحقيقها لنجاحات باهرة –على المستويين الداخلي والخارجي كان لزاما عليها التأقلم مع الوضع وإيجاد هياكل ومؤسسات جديدة للإشراف على السير الحسن للثورة فتشكلت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 12 سبتمبر 1958،وكانت الحكومة المصرية قد اعترفت بالحكومة الجزائرية فور إعلانها،حيث ذكر جمال عبد الناصر في رده على أحد الصحفيين بعد عشرة أيام من إعلان الحكومة المؤقتة الجزائرية: "إن إعلانها في القاهرة الدليل الواضح على تأييدنا ... وأن إعلانها سيكون عاملا يبعث المزيد من القوة و الشجاعة في قلوب إخواننا في الجزائر[1].

وقد استقبل الرئيس جمال عبد الناصر فرحات عباس رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية حيث يذكر هذا الأخير أنه قد يستقبل من طرف جمال عبد الناصر منذ الأيام الأولى من شهر أكتوبر 1958،ومكنه من مقابلة الوفود الأجنبية التي كانت تتردد على القاهرة لجلب التأييد و المساندة للثورة الجزائرية[2].

أما بالنسبة للمفاوضات فما انفكت مصر تسعى إلى تحقيقها لتقريب وجهات النظر بين الطرفين الجزائري و الفرنسي،على أساس حصول الجزائر على استقلالها، حيث ضلت مصر جاهدة لدفع الطرفين للتفاوض إلى أن جرت مفاوضات (مولان) سنة 1960 م و فشلت أيضا بسبب تعنت فرنسا و المساومات التي كان ديغول و أعوانه يقومون بها مع بعض ضباط قيادة الولاية الرابعة التي وصلت إلى باريس للتفاوض على وقف إطلاق النار بتلك الولاية[3].

[1]صالح لميش، المرجع السابق، ص182.

[2]المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية، الدعم العربي للثورة الجزائرية، المرجع السابق، ص 179 .

[3]حسينة عدالة، المرجع السابق، ص 25 .

وفي افتتاح مؤتمر الشعوب الإفريقية يوم 25 مارس 1961، ألقى جمال عبد الناصر خطابا كبيرا للجزائريين في مفاوضاتهم،حيث أعلن عن دعمه و دعم حكومته المادي و المعنوي للجانب الجزائري في هذه المفاوضات مؤكدا يقينه بأن نتيجة هذه المفاوضات ستكون في مستوى التضحيات للشعب الجزائري الذي حارب فرنسا و حلفائها لمدة سبع سنوات[1].

وفي العام السابع للثورة الجزائرية أقيم مؤتمر بقاعة الحفلات بجامعة القاهرة ألقى فيه الرئيس جمال عبد الناصر خطابا جاء فيه :"إن هذا الاجتماع الذي يعقد اليوم هو تعبير عن مساندة الشعب الجزائري في معركته من أجل الاستقلال،و هذه المساندة التي أعلنها باسم شعب الجمهورية العربية المتحدة لا تقف عند هذا الحد، فهي مساندة بكل ما تملك،ولا يمكن للمساندة أن تقتصر على الناحية المعنوية،كما طالبت بها الدول الاستعمارية لأن معركة الجزائر هي معركة الشعب العربي في كل بلد من بلاده،و أن ما يجري في الجزائر هو مخطط رسمه الاستعمار للقضاء على القومية العربية،وليس هذا المخطط الجديد لكن مخطط قديم الزمن[2].

وكان لتشكيل الحكومة المؤقتة الجزائرية عام 1958 م في القاهرة صدى لدى القيادة المصرية و يذكر أحمد توفيق المدني أنه بعد مجهودات مكثفة تم تشكيل الحكومة المؤقتة،وسلم البيان ليلة الإعلان عنها إلى كل السفارات العربية في القاهرة و إلى فتحي الديب ليبلغه بدوره إلى الرئيس جمال عبد الناصر،حيث قال له:"سجل من الآن أننا أول

[1] حسينة عدالة، المرجع السابق، ص 26 .

[2] نفسه، ص23 .

معترف بهذه الحكومة،إنما سجل عندك خاصة أننا لسنا راضين عنها ونخشى أن تسوء العاقبة من جراء وجودها"[1].

فحين وصلت الثورة الجزائرية إلى مرحلة متقدمة تم تشكيل جهاز حكومي (الحكومة المؤقتة) يعبر عن سيادة الشعب الجزائري و يضع نفسه فوق النزاعات الحزبية إذ أنها ستجد هيئة معترف بها،إضافة إلى أن الحكومة ستكون حافزاً مقنعا للشعب الجزائري من أجل إفشال مخططات ديغول الاندماجية[2].

وفور انتهاء المفاوضات صرح عبد الناصر:"أن الاتفاق الذي توصل له الجانبان الفرنسي والجزائري يفتح آمالا جديدة لإقرار سلام قائم على العدل في الشمال الغربي الإفريقي ، وأن التوصل لهذا الاتفاق (وقف إطلاق النار) الذي اعترفت فيه فرنسا باستقلال الجزائر ووحدة ترابها،يفتح باب التقارب بين الدول العربية و فرنسا،و أكد أن الشعب الجزائري سوف يصمد لامتحان الظروف الجديدة التي تواجه نضاله بعد الوصول إلى اتفاق وقف إطلاق النار[3].

وبعد أن أعلن عن استقلال الجزائر يوم 05 جويلية 1962،عبر الشعب المصري و قيادته عن الفرحة بهذا النصر المبين، و ألقى جمال عبد الناصر خطابا أبدى فيه ارتياحه لمؤازرة الثورة الجزائرية،نافيا أي رغبة في استغلال هذا الدعم محليا أو للكسب المادي

[1] المركز الوطني للدراسات والبحث، الدعم العربي للثورة الجزائرية، المرجع نفسه، ص170 .
[2] حسينة عدالة، المرجع السابق، ص23.
[3] صالح لميش، المرجع السابق، ص18-186 .

قائلا:"كنا نقول أننا نؤيد شعب الجزائر و ثورة الجزائر،و لكن لم نقل أبدا قدمنا مساعدة على هذا الشكل أو على شكل آخر"[1].

ومن خلال العرض السابق يبدو أن مصر كان لها الفضل الكبير في دعم الثورة الجزائرية بكل الطرق إلى أن أخذت الجزائر استقلالها و حريتها.

[1]حسينة عدالة، المرجع السابق، ص26 .

الفصل الثالث

الدعم المصري في مواجهة التحالف الغربي

المبحث الأول : القضاء على الثورة الجزائرية وحماية المصالح الإستعمارية مرهون بالقضاء على النظام المصري .

المبحث الثاني : موقف الولايات المتحدة (مشروع إزنهاور) .

المبحث الثالث : موقف الإتحاد السوفياتي .

المبحث الأول: القضاء على الثورة الجزائرية مرهون بالقضاء على النظام المصري .

كان لموقف مصر اتجاه الثورة الجزائرية وما قدمته لها من مساعدات مادية و تأييد دبلوماسي أثره الواضح على توتر العلاقات بين مصر و فرنسا ، وكان هذا بداية عداء بين الدولتين وصل إلى حد الاعتداء المسلح 1956، و ذلك أن فرنسا كانت قد خسرت مستعمراتها في الهند الصينية (فيتنام الجنوبية و الديمقراطية و كمبوديا ولاوس) في عام 1954 بعد أن انهزمت في (ديان بيان فو) ولم تكن على استعداد لأن تخسر الجزائر و تصاب بهزيمة عسكرية أخرى تفقدها هيبتها في إفريقيا كما فقدتها في آسيا[1].

ومن هنا بدأ رد الفعل الفرنسي على الموقف المصري نحو الثورة الجزائرية منذ اندلاعها ، وبدأت فرنسا على الفور تحتج عما كانت تذيعه إذاعة صوت العرب من القاهرة ، واعتبرت ذلك تدخلا في شؤونها الداخلية و تحريضا للجزائريين للقيام بأعمال التخريب و العنف مما يسيء إلى العلاقات الفرنسية المصرية [2].

ولم يقف الأمر عند الحملات الإعلامية الفرنسية على مصر ، بل وصل الأمر برئيس الحكومة الفرنسية (منديس فرانس) إلى استدعاء سفير مصر في باريس آنذاك (محمود صالح الفلكي) و طالبه بتخفيف الحصة الإعلامية التي تقوم إذاعة صوت العرب بتوجيهها ضد السياسة الفرنسية في شمال إفريقيا ، وفي الوقت نفسه قامت الحكومة الفرنسية بتكليف سفيرها بالقاهرة للقيام بمساعي دبلوماسية لمنع هذه الإذاعة من مواصلة حملتها على فرنسا مهددة باتخاذ تدابير اقتصادية ضد مصر ، منها توقف فرنسا عن شراء القطن المصري

[1] محمد فايق ،المصدر السابق ، ص 37 .

[2] صالح لميش ، المرجع السابق ، ص 121 .

ومنع استغلال رؤوس الأموال الفرنسية في المشاريع المصرية الضخمة و خصوصا المشروع الخاص بالسد العالي[1].

وقد حاولت فرنسا استمالة الولايات المتحدة الأمريكية و بريطانيا إلى جانبها ، وطلبت منها استخدام نفوذها وتقديم مذكرة احتجاج لمصر بسبب مساعدتها للثوار في شمال إفريقيا ،واستندت الحكومة المصرية في ذلك إلى المادة الرابعة من الميثاق الأطلنطي و التي تنص على أنه في حالة تعرض إحدى المناطق التابعة لإحدى الدول الأعضاء في الميثاق إلى خطر ينبغي على دول الحلف أن تتخذ إجراءات لحمايتها ، وذكرت أن الجزائر بوصفها جزءا من فرنسا تعد في هذه الحالة داخلة في نطاق البلاد المشتركة في الحلف الأطلنطي[2].

وبعد كل المحاولات الفرنسية فشلت فرنسا في احتجاجاتها و تهديداتها حيث دفعتها روحها الاستعمارية إلى حد المساومة ، حيث زار وزير خارجية فرنسا (كريستان بينو) القاهرة في 14 مارس 1956 عقب زيارة له للهند، و التقي بالرئيس عبد الناصر وناقش معه مشكلة الجزائر، فذكر له عبد الناصر أن ما تمارسه فرنسا من قمع لحركة التحرر في الوطن العربي وشمال إفريقيا يفرض على مصر التزاما بمساعدة أشقائها في تونس و الجزائر والمغرب ، ورد (كريستان بينو) على عبد الناصر موضحاً أن الحكومة الفرنسية بصدد التوصل إلى تسويات مع تونس ومراكش ، وأن المشكلة الحقيقية هي الجزائر ، وأن التمرد لا تحركه إلا المساعدات المصرية فإن توقفت هذه المساعدة فإن الأمور كلها سوف تهدأ[3]، و إذا توقفت مصر عن مساعدة الثورة الجزائرية في مقابل أن تتوقف فرنسا عن إمداد إسرائيل بالسلاح ،

[1] مولود قاسم نايت بلقاسم ، المصدر السابق ، ص 200-201 .

[2] صالح لميش ، المرجع السابق ، ص 123.

[3] محمد حسنين هيكل ، ملفات السويس، حرب الثلاثين سنة، ط1، مركز الأهرام للترجمة و النشر ن القاهرة، 1986، ص 421.

إلا أن عبد الناصر رفض هذه الصفقة على أساس أن الجزائريين أنفسهم لن يتوقفوا عن الكفاح[1].

وأمام الرفض المصري واستمرار مصر في تقديم المساعدة للثورة الجزائرية ، راحت فرنسا تمد إسرائيل بطائرات الميراج و المستير وهي الطائرات التي كان من المفروض أن تسلح بها دول الحلف الأطلسي ، فأرسلت إلى إسرائيل قبل أن ترسل إلى دول هذا الحلف[2].

ومنذ 26 جويلية 1956:(تاريخ تأميم قناة السويس) ، تفاقمت المشاكل بين مصر وفرنسا ولم يكن مستبعدا أن تتخذ الحكومة الفرنسية خطوات غير ودية ضد مصر[3]، ولم تقف فرنسا عند هذا الحد ، بل وصل بها الأمر إلى حد إعلان الحرب ضد مصر ، وذلك من خلال المشاركة إلى جانب بريطانيا و إسرائيل في العدوان الثلاثي عليها في 29 أكتوبر 1956م[4].

ولقد كانت ثمة دوافع متعددة لكل دولة من الدول التي اشتركت فيه، غير أنه كان هناك عامل مشترك بينها تمثل في القضاء على النظام المصري الثوري الذي أصبح يهدد نفوذ تلك الدول التي اشتركت في العدوان ، ونذكر من أبرز هذه الدوافع ما يلي:

أ* بالنسبة لفرنسا :

فقد انحصرت دوافعها في أنها كانت من جهة تريد استعادة المصالح المالية لرعاياها في شركة قناة السويس والتي قضى عليها التأميم، ومن جهة ثانية ضربت مصر من أجل

---

[1] محمد حسنين هيكل ،المرجع السابق ، ص 422.

[2] ثروة عكاشة، مذكراتي في السياسة و الثقافة ، ج1، مكتبة مدبولي، القاهرة ،1987،ص201.

[3] محمود فوزي ، حرب السويس 1956، تر:مختار الجمال ،ط1،دار الشروق ،القاهرة ،1987،ص71.

[4] محمد حافظ إسماعيل ،أمن مصر القومي في عصر التحديات ،ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر ،القاهرة ،1987 ،ص76.

حماية وجودها الاستعماري في الجزائر[1]، لأنها اعتبرت جمال عبد الناصر هو المحرك و الرأس المدبر لمساندة الثورة الجزائرية ، مما زاد من قلق فرنسا فكر وسياسة ومواقف جمال عبد الناصر القومية[2].

ب* بالنسبة لبريطانيا :

فقد كان لقيام ثورة جويلية 1952ونجاحها السريع ، مفاجأة للسفارة البريطانية التي عزمت الرد على اتفاقية الجلاء ، و على معاهدة 1936 الملغاة[3]،إضافة إلى تهديد المصالح البريطانية في الأردن بعد أتباع (الملك حسين) سياسة وطنية كان من ملامحها طرد القائد الإنجليزي (جلوب) في مارس 1956 ليزداد الصراع بين مصر و بريطانيا حيث اعتبر (أنطوني إيدن)[4] رئيس الوزراء البريطاني في أن ما حدث في القاهرة وعمان ماهي إلا مؤامرة ضده ، وبعد طرد (جلوب) عزم (إيدن) على تحطيم جمال عبد الناصر[5].

ج*بالنسبة إلى إسرائيل :

كانت مصر شعبا وحكومة تنظر للوجود الإسرائيلي في فلسطين على أنه رأس الحرب الموجهة للعالم ، ولأجل هذا وقفت إسرائيل معارضة لاتفاقية الجلاء التي وقعت بين مصر وبريطانيا ، التي من شأنها أن تهدد أمنها وسلامتها بالمنطقة[6]،بالإضافة إلى رفض مصر قرار مجلس الأمن في نوفمبر 1951 القاضي بتفتيش السفن المحايدة المتجهة نحو

---

[1]أحمد توفيق المدني ،المصدر السابق ،ص225.

[2]بيار ميكال ، تاريخ العالم المعاصر 1945-1991، تر: يوسف ضومط،ط1،مكتبة مدبولي ، القاهرة ،(د.ت)،ص227.

[3]عبد العزيز نوار ، تاريخ العرب المعاصر (مصر والعراق) ،دار النهضة العربية ،بيروت ،(د.ت) ،ص284.

[4]**إيدن** : 1897-1977:سياسي و رجل دولة ، عمل كضابط حرب أثناء الحرب العالمية ثم وزير الخارجية عام 1958 للمزيد **أنظر**: عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ،جزء5،الدار العربية للنشر والتوزيع،القاهرة،دت،ص421.

[5]إسماعيل أحمد ياغي،تاريخ العالم العربي المعاصر ،ط2، مكتبة العبيكان ،الرياض ،(د.ت)،ص194.

[6]شوقي عطا الله الجمل ، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم ، تاريخ مصر المعاصر ، دار الثقافة للنشر،القاهرة،1997،ص81.

إسرائيل[1]، وهو ما أكده عبد الناصر في خطابه الذي ألقاه في 1959 قال :"عندما قلنا أن السفن الإسرائيلية لن تمر عبر قناة السويس ، أعني بالضبط أن السفن الإسرائيلية لن تمر ... مشكلة إسرائيل و مرور سفنها ،هي جزء لا يتجزأ من مشكلة فلسطين".

ومما زاد من أحقاد إسرائيل اعتقال مصر لأحدى عشر فردا إسرائيليا و محاكمتهم ثم إعدام اثنان منهم في 01 جانفي 1955[2]، وذلك بعد قيامهم بأعمال تخريبية ، استهدفت مراكز حساسة في الدولة و خاصة المنشآت الأمريكية ، و ذلك انتقاما من مصر التي تمثل خطراً على مصالحهم في المنطقة لهذا كانت إسرائيل أول من بادر إلى العدوان[3].

وقد سعت هذه الدول الثلاث بكل ماتملك من أجل القضاء على النظام المصري الذي كان يشكل في نظرهم عقبة أمام تحقيق أطماعهم ،لذلك لجأت فرنسا إلى تنسيق موقفها مع كل من بريطانيا وإسرائيل في مدينة (سيفر SAVERS) القريبة من باريس،و أبرموا معاهدة نصت في مضمونها على التنسيق للهجوم على مصر في يوم 29 أكتوبر عام 1956م[4].

وطبقا لهذه المعاهدة قامت إسرائيل بمهاجمة مصر في 29أكتوبر 1956م[5]،وقدمت كل من بريطانيا و فرنسا إنذارا إلى مصر بعد أن هاجمتها إسرائيل ، و أمام رفض مصر لهذا الإنذار ، قامت الدولتان في 31 أكتوبر بإعلان الهجوم على مصر وأعلنت وزارتا

---

[1]شوقي إبراهيم ، ديان يعترف، مركز الدراسات الصحفية، القاهرة، (د.ت) ،ص111.

[2]نفسه ،ص111-112.

[3]محمد فوزي ،مذكرات الفريق الأول (حرب الثلاث سنوات 1970-1976)، ط5 ، دار المستقبل العربي ، مصر ،1990،ص253.

[4]أمين هويدي، حروب عبد الناصر ،ط2، دار الطليعة ، بيروت 1979 ، ص 57-58.

[5]محمود فوزي ،المصدر السابق ،ص81.

دفاعهما بأن العمليات الحربية ضد المواقع المصرية في منطقة القناة بدأت بالفعل من الجو والبحر تحت قيادة بريطانية فرنسية مشتركة ،وبدأت بمهاجمة الأهداف العسكرية المصرية، وقد انهار هذا المخطط الحربي أمام تهديد الإتحاد السوفيتي حيث وجه إنذاره المشهور إلى الدول المعتدية في 06نوفمبر 1956،و إنذار الو.م.أ حيث بعث الرئيس الأمريكي برسالة إلى رئيس وزراء بريطانيا ضمنها أن أمريكا ترفض التورط في العمليات الدائرة و سيضل هدفها هو حصر القتال و إنهاء النزاع[1].

وأمام تصاعد الضغوط السياسية في الخارج ومقاومة الجيش المصري في الداخل أصدرت الدول المعتدية الثلاث يوم07نوفمبر 1956 قرار بوقف أطلاق النار ،في يوم 22ديسمبر انسحبت القوات البريطانية الفرنسية وتسلمت السلطات المصرية مدينة بور سعيد في 23 ديسمبر 1956م[2].

ومما لاشك فيه أن هذا العدوان كان وثيقة الصلة بالثورة الجزائرية ،ذلك أن حكومة فرنسا كانت ترى أن القضاء على الثورة الجزائرية يتم عن طريق القضاء عن النظام المصري، وهذا أمر أكده المراقبون السياسيون المحايدون ،بل اقره المسؤولون في فرنسا نفسها ، وكان موضع صخرية المعارضة في الحكومة البريطانية و إذ وصفها بالانزلاق وراء فرنسا في الحملة على مصر[3].

[1]محمود حسنين هيكل، ملفات السويس، المصدر السابق، ص554.

[2]عبد الحميد أبو بكر، مذكرات قناة السويس والأيام التي هزت الدنيا، دار المعارف، القاهرة، 1987، ص244.

[3]صالح لميش، المرجع السابق ، ص129.

وهكذا يمكن القول أن الصلة بين مشاركة الأمريكية.عدوان الثلاثي والثورة الجزائرية واضحة، حيث أن فرنسا قد ربطت بين مصالحها الاقتصادية في القناة و المساعدات المصرية للثورة الجزائرية[1].

[1]نفسه، ص132.

المبحث الثاني: موقف الولايات المتحدة الأمريكية .

كان من المحتم على أمريكا إدانة العدوان ،خاصة بعد إدانتها في أيام قلائل التدخل السوفياتي في المجر[1]،وهو ما ذكره الرئيس الأمريكي (نيكسون) فقال:"إن توقيت تلك الدول كان على أسوئه فقد تمت عمليات إنزال القوات البريطانية و الفرنسية في الوقت الذي كانت فيه أمريكا تدين الإتحاد السوفياتي من أجل أعماله الوحشية في المجر ومع تحرك القوى المعادية للاستعمار ، ومع تهديد الاتحاد السوفياتي ، قامت أمريكا بدلا من الوقوف إلى جانب حلفائها بممارسة ضغط شديد عليهما"[2].

كما تم توجيه تهديد لإسرائيل بفرض عقوبات ما لم توقف غزوها ، وفي حالة من الغضب قال وزير الخارجية(دالاس):"قل لهم إننا سوف نطبق العقوبات، وسوف نتحرك في الأمم المتحدة و نعمل كل شيء ممكن لوقف هذه العملية"[3].

وبعد إعلان العدوان الثلاثي عن فشله ، بدأت الو.م.أ في إعادة تقييم سياستها اتجاه الشرق الأوسط ، وعلى الرغم من تخليها عن حليفتيها إبان العدوان إلا أنها لم تكن لتقبل بأن يقوم السوفيات بملأ الفراغ الذي خلفه العدوان[4].لأجل هذا بعث الرئيس الأمريكي (إزنهاور)[5] برسالة إلى الكونجرس يطلب فيه تفويض برنامجه الخاص بالمساعدات العسكرية

---

[1] ممدوح محمد مصطفى منصور ،الصراع الأمريكي السوفياتي في الشرق الأوسط ،ط1،مكتبة مدبولي ، القاهرة ،(د.ت)،ص190.

[2] نيكسون ،مذكرات الرئيس (الحرب الحقيقية)، تر:سهيل زكار،ط1،دار حسام للطباعة والنشر،دمشق ،1983،ص73.

[3] جورج بول،دوغلاس بول ،موسوعة المخابرات والعالم ،تر:محمد زكريا إسماعيل ،ج7،ط1،بيان للنشر و التوزيع ،لبنان،دت،ص50.

[4] ممدوح محمد مصطفى ،المرجع نفسه ،ص219.

[5] إزنهاور :من مواليد تكساس ، رقي إلى عدة مناصب و مهمات عسكرية حتى وصل إلى رتبة جنرال، ليصبح بعدها الرئيس 34 للو.م.أ، أنظر:تركي ظاهر ،أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر،ط2،دار الحسام للطباعة والنشر ،لبنان ،1992،ص70.

والاقتصادية ، مع أي دولة من دول الشرق الأوسط بغرض مواجهة الشيوعية ، وفي 05جانفي أجاز الكونجرس هذا المشروع الذي يهدف إلى :

*منح المعونة الأمريكية لصد أي عدوان شريطة أن يكون شيوعيا لاغير.

* يدعو أن تكون أمريكا وسيطا للتوفيق بين إسرائيل والدول العربية .

*ترسيخ سياسة ملأ الفراغ ، التي تعني أن الشرق الأوسط يجب أن يكون منطقة نفوذ لأمريكا بعد أن تتحرر من النفوذ البريطاني[1] .

و رفضا لهذا المشروع ، تحركت مصر بسرعة وأصدرت بيانا مشتركا في جانفي 1957مع السعودية و سوريا والأردن ، مؤكدين على رفضهم لنظرية الفراغ الأمني في المنطقة ، وكان لإعلان الو.م.أ الانضمام إلى اللجنة العسكرية لحلف بغداد أثره في ازدياد حدة الهجوم المصري على مشروع إزنهاور، الذي اعتبره عبد الناصر تكملة لحلف بغداد ، الذي يرمي إلى عزل مصر عن حليفتيها سوريا و السعودية.

وتزداد بذلك أحقاد أمريكا على عبد الناصر ، حيث ردت بعنف على مواقفه ،ومن ثم خلقت ماعرف بالأزمة السورية ،و ذلك في محاولة عزل سوريا عن مصر[2].

كما ردت الو.م.أ عن رفض مصر لمبدأ إزنهاور ،بأن رفضت إمدادها بالسلع الغذائية و خفض كمية الأدوية ، وأبقت الحضر على الأموال المصرية المجمدة في البنوك ، وأوقفت برنامج (كير care) لتقديم الوجبات الغذائية لتلاميذ المدارس المصرية[3].

---

[1] عبد الرحمن الرافعي،ثورة23 يوليو 1952(تاريخنا المعاصر في سبعة سنوات1959-1952)،ط1،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة، 1959،ص316.

[2] رأفت الشيخ ،المرجع السابق ، ص189.

[3] المرجع نفسه ، ص188.

ولهذا نجد أن مبدأ إزنهاور قد نجح إلى حد بعيد في إزكاء الخلافات بين الأنظمة العربية المنطوية تحت غطاء العرب و المرحبة بالمشروع على غرار كل من لبنان و العراق ثم السعودية لاحقا ، وبين الأنظمة العربية ذات التوجهات القومية (مصر،سوريا،اليمن).

المبحث الثالث: موقف الاتحاد السوفياتي :

حدد الإتحاد السوفياتي موقفه من بداية العدوان في مواقف متعاقبة ، وعندما لاحظ استمرار العدوان أقدم رئيس الإتحاد السوفياتي (خورتشوف) على خطوة وصفها الملاحظون السياسيون بالجنونية ،تتمثل بالتهديد باستعمال القوة ، والتي تفضي إلى حرب نووية ، من خلال توجيهه برسائل تهديدية إلى كل من باريس و لندن و القدس ، معلنا فيها أن الاتحاد السوفياتي سيتدخل بصواريخه في 06نوفمبر 1956 ويقصف العواصم الثلاث إذا لم يتم وقف العدوان[1].

ولم يكن الاتحاد السوفياتي ساكنا أمام مشاريع فرنسا و بريطانيا ، كون أن موقف الإتحاد السوفياتي المؤيد لقرار تأمين قناة السويس لن يكون جديا ، لأن (خورتشوف) يدرك خطر خوض حرب ضد أطراف تدعمها الولايات المتحدة الأمريكية[2]،إلا أنه ورغم ذلك فإن موقف الإتحاد السوفياتي كان مؤيدا لمصر[3].

نقول إذن عندما تلاقت أهداف الدولتين فرنسا وبريطانيا مع أهداف إسرائيل في معاداتها لنظام الحكم في مصر و القضاء عليه ، وكذلك ضرب حركات التحرر في الوطن العربي الذي كانت تدعمه مصر بالسلاح و المال و الإعلام ،لذا رأت الدول الغربية دول التحالف الثلاثي في قيامها بالعدوان على مصر تحقيقا لغاياتها ، وعلى إثره تم التحضير العسكري لتجسيد هذه المؤامرة على أرض مصر ، إلا أن القوتين العظيمتين الولايات المتحدة الأمريكية و الإتحاد السوفياتي أوقفا هذا العدوان.

---

[1] بيار ميكال ،المصدر السابق،ص234.

[2] إبراهيم الحلو، كفاح القومية العربية في القرن العشرين ، منشورات مكتبة حسين النوري ، دمشق ، (د.ت) ،ص142.

[3] نواف نصار ، المرجع السابق ،ص235.

الخاتمة

الخاتمة:

نستنتج في آخر هذه الدراسة النقاط التالية:

*امتلاك جمال عبد الناصر القدرة على التأثير في تحرير الأرض العربية من نير الاستعمار ،وأغلبها تحرر بالكفاح المسلح والمقاومة الشعبية،التي كانت القاهرة نقطة ارتكازها، حيث دعم جمال عبد الناصر كل حركات التحرر العربية منها (العراق،سوريا،اليمن، لبنان،السودان....وحتى في مصر نفسها) ، وكانت الجزائر المستفيد الأكبر من هذا الدعم.

* صفة السرية التامة لجمال عبدالناصر التي لعبت دورا هاما في نجاح كافة حركات التحرر التي دعمها.

*اندلاع الثورة الجزائرية تزامن مع موجة المد القومي والعروبة الذي يهدف إلى الوحدة العربية وتحرير كل الشعوب العربية التي تعاني من الاستعمار ومن هنا وجدت الثورة الجزائرية في جمال عبد الناصر السند والمدام لها.

* الدور الذي لعبته مصر بقيادة جمال عبد الناصر في دعم الثورة الجزائرية في مختلف المجالات، منذ وهلتها الأولى، وبرز فيه دور الإعلام المصري في دعم الثورة الجزائرية متمثلا في إذاعة (صوت العرب) بالقاهرة.

* انتقام فرنسا من مصر خلال دعمها للثورة الجزائرية عن طريق المشاركة مع بريطانيا وإسرائيل، فيما عرف بالعدوان الثلاثي على مصر 1956، وكان هذا مرهون بالقضاء على النظام المصري (جمال عبد الناصر).

* رد فعل الدول الغربية (الو. م.أ والإتحاد السوفياتي) بالإيجاب على منع هذا العدوان من الإستمرارية في أفعاله ضد مصر.

* وأخيرا نجاح عبد الناصر في أن يخلق مناخا عاما من خلال سياسته وفكره لتهيئة دعم القضايا العربية للاستقلال من الاستعمار.

الملاحق

الملحق رقم (01)

افطة "العالم يبكي عبد الناصر" ، في جنازته الحاشدة

الملحق رقم (02)

1

الرئيس جمال عبد الناصر في لقاء مع أحمد توفيق المدني

[2] وهيبة سعيدي، المرجع السابق، ص 54.

الملحق رقم (03)

[1]

لجنة "6" الذين خططوا و قدروا اندلاع الثورة المسلحة أخذت هذه الصورة بعد الاجتماع الأخير يوم 1954/10/23 م.

من اليمين إلى اليسار :الواقفون :بوضياف ،بن بولعيد ،بيطاط .الجالسون :بن مهيدي وكريم.

[1] مبروك بلحسين ،المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر–القاهرة)1954–1956 –مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية ،تر: الصادق عماري،ط1،دار القصبة للنشر،الجزائر،2004،ص37.

الملحق رقم (04) [1]

صورة لسفينة آتوس محملة بالأسلحة .

[1] محمدالهادي حمدادو ،أضواء على حادثة يخت دينا و مركب آتوس –قصة عمليتين لتزويد الثورة بالسلاح– ،ط1،جسور للنشر والتوزيع ،الجزائر،2013،ص68–66.

الملحق رقم (05)

بعض من شحنة الأسلحة التي كانت على متن آتوس .

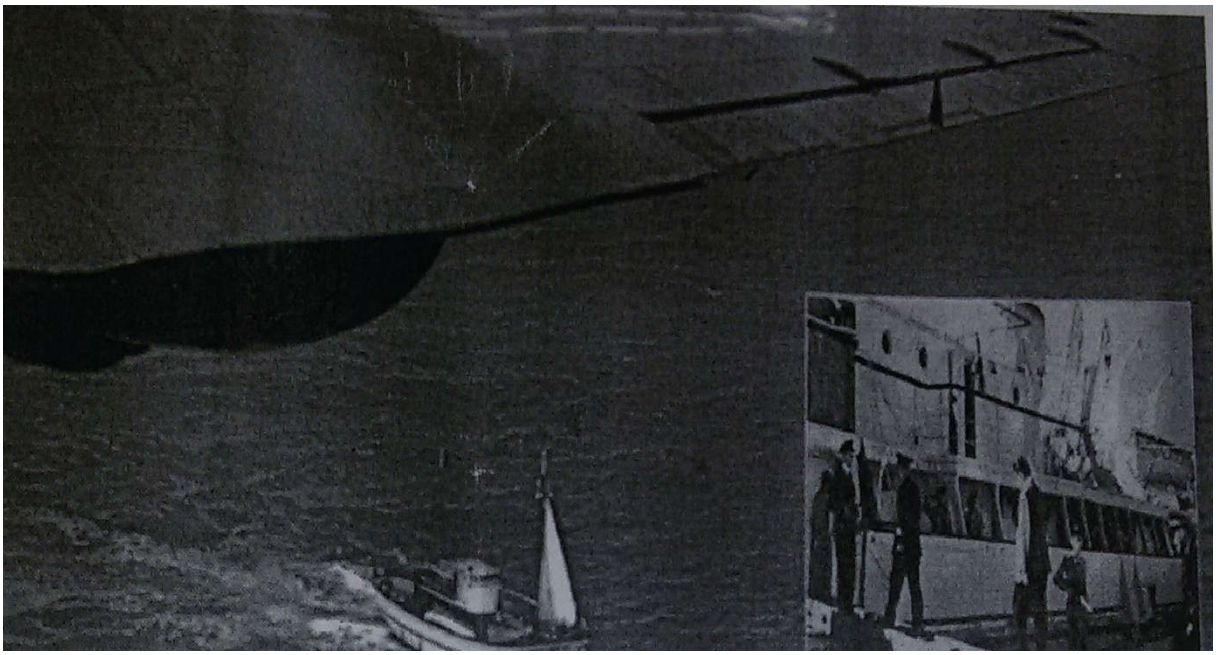

1

طائرة استطلاع فرنسية وهي تحلق على باخرة آتوس قبل القبض عليها.

[1] محمد الهادي حمدادو ، المرجع السابق ، ص 71 .

الملحق رقم (06)

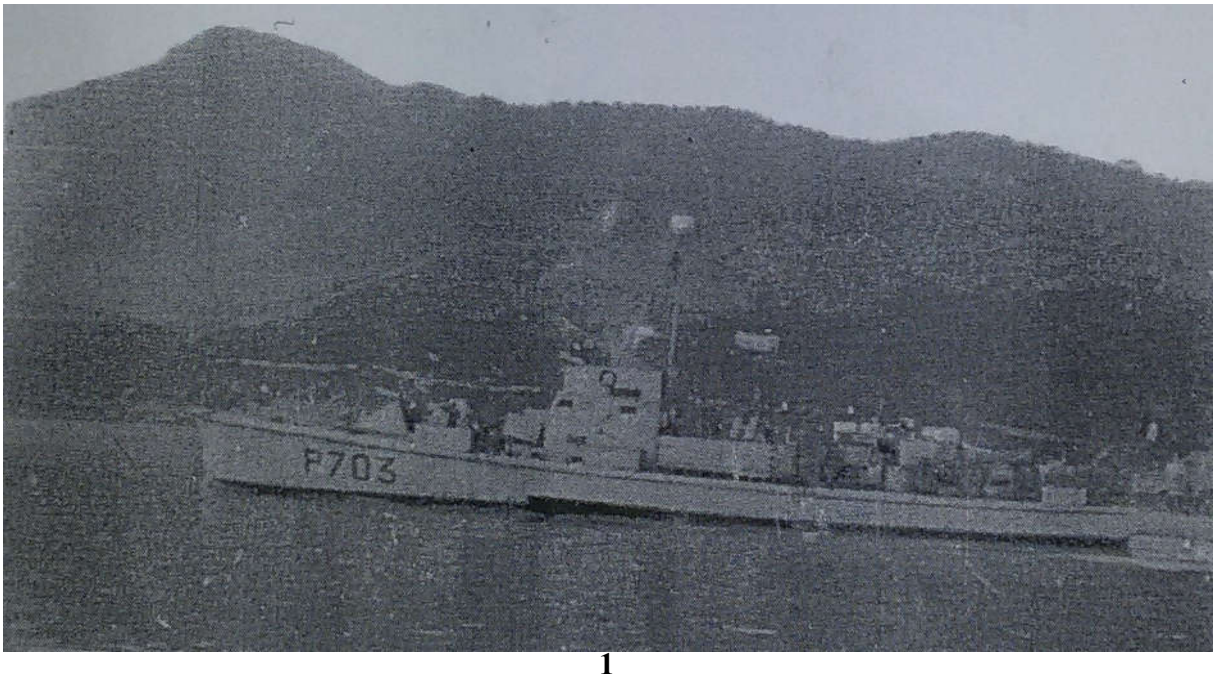

1

الطراد الفرنسي الذي حاصر آتوس و حجزها .

[1] محمد الهادي حمدادو،المرجع السابق ،ص71.

الملحق رقم (07)

Au large de Nemours

Sensationnelle capture d'un bateau-arsenal clandestin

par la Marine nationale

L'«ATHOS» TRANSPORTAIT L'ARMEMENT D'UNE BRIGADE DE FELLAGHA

Fusils anglais 303 - mitrailleuses - mitraillettes mortiers - fusils-mitrailleurs - munitions

Par Léo PALACIO

Echo-soir

ACCORD SECRET AVEC L'ANGLETERRE POUR FAIRE ÉCHEC A NASSER

LE CONTRAT DE MARIAGE DU ROI DE L'ÉTAIN (ANTENOR PATINO) ANNULÉ PAR LE TRIBUNAL DE LA SEINE

Le prix Nobel de médecine attribué à trois célèbres cardiologues

Le Gouvernement accorde 38 milliards aux fonctionnaires

Cette dépense nouvelle sera inscrite au budget de 1957

Un convoi militaire tombe dans une embuscade

Le bouclage de la frontière algéro-tunisienne devrait devenir effectif dans les deux sens

Des rappelés offrent une stèle commémorant le sacrifice de leurs camarades morts pour l'Algérie

A LA BASE D'AIN-ARNAL, PRES DE SETIF

ENTRE NOUS

1

بعض ما نشرته صحافة الإستعمار عن قضية باخرة آتوس .

[1] محمد الهادي حمدادو ، المرجع السابق، ص74.

- البيبليوغرافيا :

أ – المصادر:

1/ بلحسين مبروك ،المراسلات بين الداخل والخارج (الجزائر–القاهرة)1954–1956 – مؤتمر الصومام في مسار الثورة التحريرية ،ترجمة الصادق عماري،ط1،دار القصبة للنشر،الجزائر،2004.

2/ أبو الفتوح أحمد ،جمال عبد الناصر، ط1، المكتب المصري الحديث، القاهرة، 1991.

3/ أبو الفضل عبد الفتاح ، كنت نائب لرئيس المخابرات ، ط 1 ، دار الشروق ، القاهرة ، 2001.

4/ الديب فتحي، عبد الناصر وثورة الجزائر ،ط1، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1984.

5/ رمضان عبد العظيم، هيكل والكهف الناصري،ط1،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،د.م ،1990.

6/ السادات أنور، أسرار الثورة المصرية،تقديم :جمال عبد الناصر ،ط1،الدار القومية للطباعة والنشر،196.

7/ عبد الناصر جمال ، فلسفة الثورة ، وزارة الإعلام ،القاهرة،1953.

8/ عكاشة ثروة ، مذكراتي في السياسة و الثقافة ، ج1، مكتبة مدبولي، القاهرة ،1987.

9/ فوزي محمد ،مذكرات الفريق الأول (حرب الثلاث سنوات 1970–1976)، ط5 ، دار المستقبل العربي، مصر ،1990.

10/ فوزي محمود، حرب السويس 1956، تر:مختار الجمال ،ط1،دار الشروق ،القاهرة ،1987.

11/ فوزي محمود ، حكام مصر عبد الناصر، ط1، مركز الراية للنشر والتوزيع، مصر،1987.

12/ المدني أحمد توفيق ، حياة كفاح (مذكرات)، ج3 ، مع ركب الثورة الجزائرية ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ،1982.

13/ ميرل روبير ، مذكرات أحمد بن بلا ،تر: العفيف الأخضر ، منشورات دار الآداب ، بيروت ، (د،ت).

14/ نيكسون ،مذكرات الرئيس (الحرب الحقيقية)، تر:سهيل زكار،ط1،دار حسام للطباعة والنشر،دمشق ،1983.

15/ هيكل محمد حسنين ، ملفات السويس، حرب الثلاثين سنة، ط1، مركز الأهرام للترجمة و النشر ن القاهرة، 1986.

ب – المراجع:

1/ بشيري أحمد ، الثورة الجزائرية و الجامعة العربية ، ط2 ، منشورات ثالة ، الجزائر ،2009.

2/ إبراهيم شوقي ، ديان يعترف، مركز الدراسات الصحفية، القاهرة، (د.ت).

3/ بلاسي أحمد نبيل ، الإتجاه العربي و الإسلامي ودوره في تحرير الجزائر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990.

4/ أبو بكر عبد الحميد ، مذكرات قناة السويس والأيام التي هزت الدنيا، دار المعارف، القاهرة، 1987.

5/ التكويتي بثينة عبد الرحمن ، جمال عبد الناصر نشأة و تطور الفكر الناصري ، ط1 ، مركز الدراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2000.

6/ الجمل شوقي عطا الله ، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم ، تاريخ مصر المعاصر ، دار الثقافة للنشر ،القاهرة،1997.

7/ جورج فوشيه ،جمال عبد الناصر و صحبه،ط1،دار المعارف ،د م،1960.

8/ الحلو إبراهيم ، كفاح القومية العربية في القرن العشرين، ط1، مكتبة حي الثوري، دمشق، دت.

9/ حمروش أحمد ، قصة 23 يوليو عبد الناصر و العرب ، ج3، دار الموقف العربي ، القاهرة ، (د،ت) .

10/حمروش أحمد ، مجتمع جمال عبد الناصر ، ج1 ، المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت ، 1978 .

11/ حمدادو محمدالهادي ،أضواء على حادثة يخت دينا و مركب آتوس –قصة عمليتين لتزويد الثورة بالسلاح– ،ط1،جسور للنشر والتوزيع ،الجزائر،2013.

10/ حمدي أحمد ، الثورة الجزائرية و الإعلام، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1995.

11/ دبش إسماعيل ، السياسة العربية و المواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية ، ط1، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر،2009.

12/الرافعي عبد الرحمن، ثورة 1919(تاريخ مصر القومي من 1914إلى1921)، ط1، دار المعارف ،د م، 1987.

13/ الرافعي عبد الرحمن ،ثورة23 يوليو 1952(تاريخنا المعاصر في سبعة سنوات1959–1952)،ط1،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة، 1959.

14/ رمضان عبد العظيم ، ندوة يوليو و العالم العربي ، الهيئة المصرية للكتب ، القاهرة ،1993.

15/ الساكت فهد، أشهر الاغتيالات السياسية في العالم،ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.

16/ سعيدي وهيبة ،الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954–1962، ط1، دار المعرفة، الجزائر، 1994.

17/ سعيود أحمد ، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (01 نوفمبر 1954-19 سبتمبر 1958) ، وزارة الثقافة و الصندوق الوطني لترقية الفنون و الآداب ،د.م ،2008.

18/ اسكندر أمين،ذاكرة ورؤيا-معارك ناصرية-،ط1، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر،د.م،2008.

19/ إسماعيل محمد حافظ ،أمن مصر القومي في عصر التحديات ،ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر ،القاهرة ،1987.

20/ السيد عاطف، عبد الناصر وأزمة الديمقراطية، ط1، فلمنج للطباعة، الإسكندرية ،2001.

21/ شقير محمد لبيب، القائد و الشباب ، ط1 ، الشركة المصرية ، القاهرة ، د ت.

22/ الشيخ رأفت، تاريخ العرب المعاصر ،ط1، الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية للنشر، القاهرة، 1955.

23/ صغيري مريم، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر ،2009.

24/ صلاح محمود، اليوم الأخير في حياة عبد الناصر، ط1، دار النشر للكتب العربية، د.م،2006.

25/ ظاهر تركي ،أشهر القادة السياسيين من يوليوس قيصر إلى جمال عبد الناصر،ط2،دار الحسام للطباعة والنشر ،لبنان ،1992.

26/ فايق محمد ،عبد الناصر والثورة الإفريقية ،ط1،دار الوحدة ،بيروت،1980.

27/ مارلين نصر، التصور القومي العربي في فكر جمال عبد الناصر، ط1،مركز الدراسات الوحدة العربية ،لبنان ،1981.

28/ المركز الوطني و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، الدعم العربي للثورة الجزائرية، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، د.م ،2007.

29/ المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954 ، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية، الجهة الشرقية- 1954-1962، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، الجزائر، (د، ت).

30/ مقلاتي عبد الله ، المرجع في تاريخ الثورة الجزائرية و نصوصها الأساسية 1954-1962 ,ط1 ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2012.

31/ منصور ممدوح محمد مصطفى ،الصراع الأمريكي السوفياتي في الشرق الأوسط ،ط1،مكتبة مدبولي ، القاهرة ،(د.ت).

32/ ميكال بيار ، تاريخ العالم المعاصر 1945-1991، تر: يوسف ضومط،ط1،مكتبة مدبولي ، القاهرة ،(د.ت).

33/ نايت بلقاسم مولود قاسم ، ردود الفعل الأولية داخلا و خارجا على غرة نوفمبر أو بعض مآثر نوفمبر ، ط1 ،دار الأمة ،د.م،2007.

34/ نواف نصار، جمال عبد الناصر في ميزان التاريخ، ط1، دار دجلة ناشرون وموزعون، د م، 2014 .

ج –القواميس و المعاجم:

1/ بوالصفصاف عبد الكريم وآخرون ، معجم أعلام الجزائر في القرنين 19و 20،ج1 ، دار هدى للطباعة و النشر والتوزيع ، الجزائر ، 2002.

2/ مقلاتي عبد الله ، قاموس أعلام شهداء و أبطال الثورة الجزائرية ، ط1 ، منشورات بلوتو ، الجزائر، 2009.

د- الموسوعات :

1/ البدوي خليل ، موسوعة عظماء و مشاهير، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، 1999.

2/ أبو عيشة عبد االفتاح ، موسوعة القادة السياسيين عرب و أجانب ، ط1 ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2002.

3/ بول جورج ،دوغلاس بول ،موسوعة المخابرات والعالم ،تر:محمد زكريا إسماعيل ،ج7،ط1،بيان للنشر و التوزيع ،لبنان،دت.

4/ جبران عيسى ،أعظم الشخصيات في التاريخ ، ط1 ، الدار الأهلية للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2008.

5/ الحسن عيسى ، أعظم الشخصيات في التاريخ، ط1، الدار الأهلية للسنن و التوزيع، الأردن، 2010.

6/الكيالي عبد الوهاب، الموسوعة السياسية، جزء5، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، دت.

هـ- المجلات والجرائد:

1/ أيوب خليل سامي، «الناصرية الولادة والنشأة"،مجلة الحوار المتمدن، عدد37، 2012.

2/ فريق التحرير، "جمال عبد الناصر"، مجلة إفريقيا قارتنا، العدد06، 2013.

3/ كاموا ألبير ،"العالم يبكي عبد الناصر" جريدة العالم تاريخ العالم بين يديك ، جزء 05 ، عدد46، بيروت، 2003.

4/ محساس أحمد ، "التحول النوعي للحركة الراديكالية الناجحة ، اللجنة الثورية للوحدة والعمل"، مجلة الثقافة الجزائرية ، السنة 5 ، عدد 86 ،(د.ت).

و – الرسائل الجامعية:

1/ بن عزوز عبد الكريم ، النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية و الآسيوية (1955-1961)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، الجزائر ،2012.

2/ جبلي الطاهر ، شبكات الدعم اللوجستكي للثورة التحريرية 1954-1962 ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ المعاصر ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ،2008-2009.

3/ عدالة حسينة ،جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية 1954-1962 ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ العالم المعاصر ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2015-2016.

4/ لميش صالح ، مصر و ثورة التحرير الجزائرية1954، 1962، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة الإسكندرية، مصر، 1988.

الفهرس المحتوى:

الشكر والعرفان

الإهداء

مقدمة ..... أ- و.

الفصل التمهيدي:جمال عبد الناصر مولدا و نشأة و فكرا ص ..... 07.

المبحث الأول: مولده و نشأته ..... ص08.

المبحث الثاني : نشاطه السياسي في مرحلة ما قبل الثورة..... ص11.

المبحث الثالث:الناصرية و الفكر الناصري .....ص15.

المبحث الرابع: جمال عبد الناصر و القضايا العربية .....ص18.

الفصل الأول:الثورة الجزائرية و موقف جمال عبد الناصر منها .....ص20.

المبحث الأول :مصر قبلة قادة الثورة في الخارج ..... ص21.

المبحث الثاني:الدعم المصري للثورة.....ص28.

المبحث الثالث : تطور الثورة الجزائرية وموقف جمال عبد الناصرمنه.. ص39.

الفصل الثاني: الثورة الجزائرية بين الدعم المصري والتحالف الغربيص ..... 43.

المبحث الأول : القضاء على الثورة الجزائرية وحماية المصالح الإستعمارية مرهون بالقضاء على النظام المصري..... ص54.

المبحث الثاني : موقف الولايات المتحدة (مشروع إزنهاور) ..... ص51.

المبحث الثالث : ..... موقف الإتحاد السوفياتي ص53.

الخاتمة.....ص57.

الملاحق.....ص59.

قائمة البيبليوغرافيا .....ص67.

فهرس المحتوى .....ص75.